أقسام الحديث
في مسند الربيع بن حبيب الإباضي

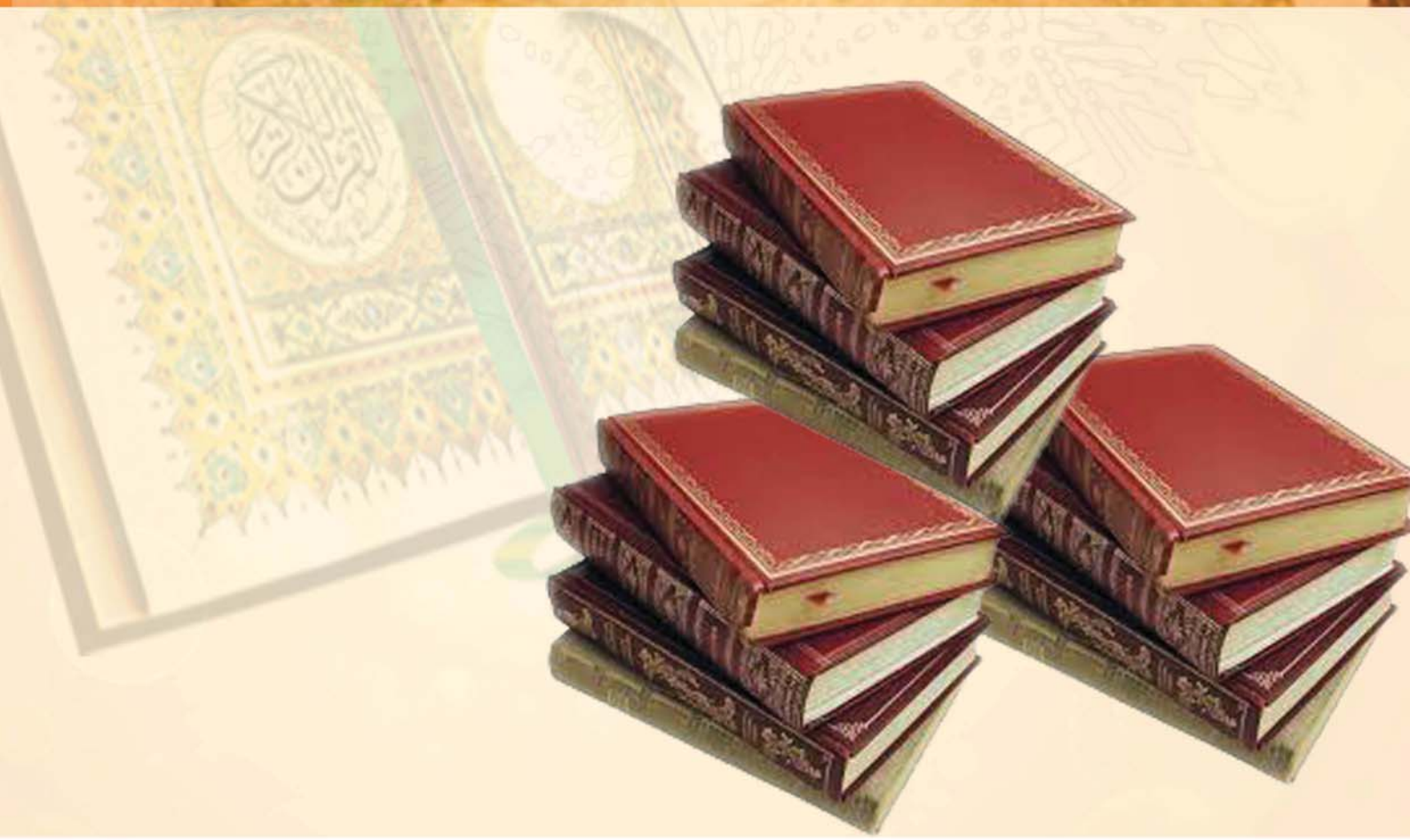

الشيخ الدكتور سعد بن عبدالله الحميد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألوكة

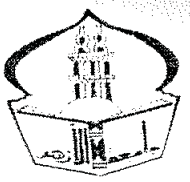

كلية أصول الدين بأسيوط

مجلة
كلية أصول الدين والدعوة
بأسيوط

علمية محكمة

العدد السابع والعشرون

الجزء الأول

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د/ مختار مرزوق عبد الرحيم
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير
أ.د/ سمير حامد عبد العال
أستاذ العقيدة والفلسفة

١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

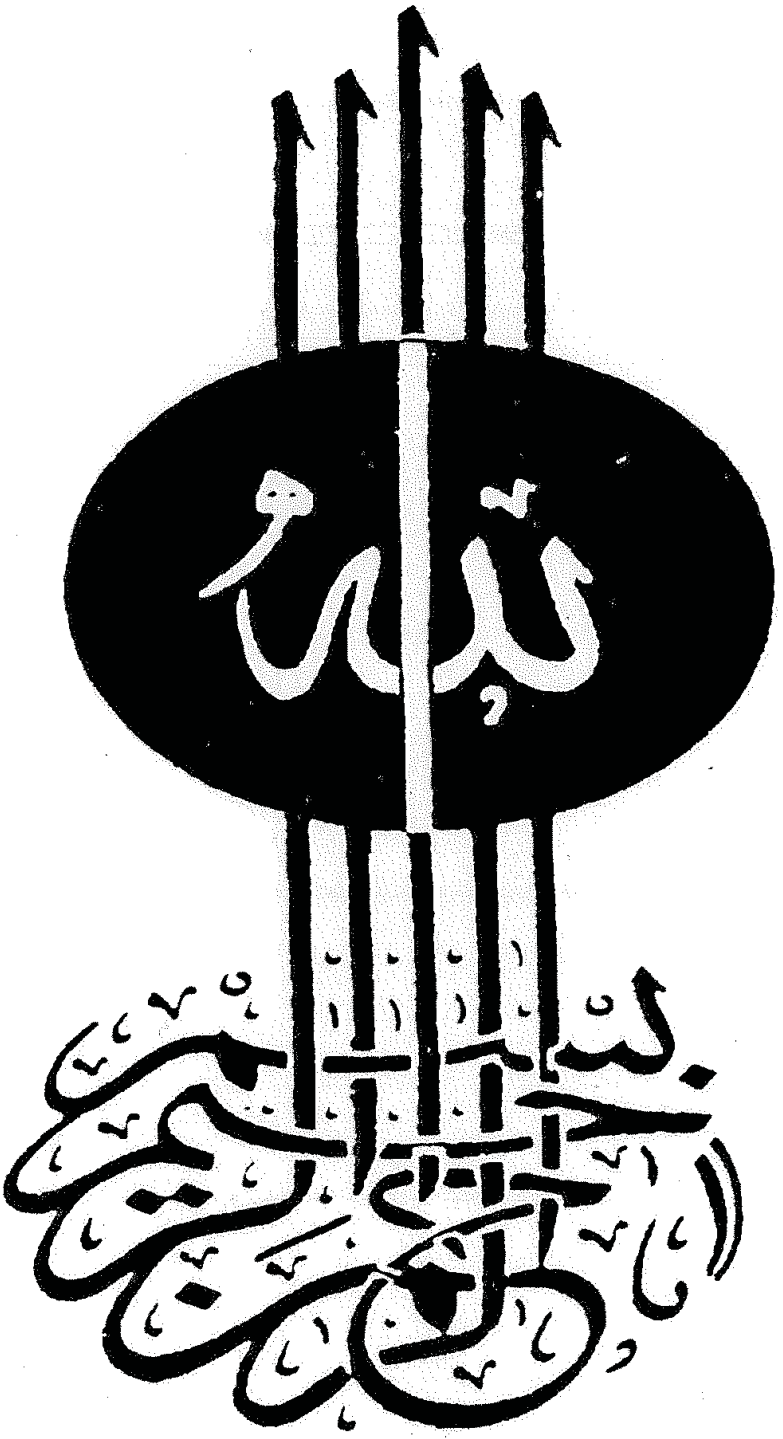

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البحث العشـــرون

أقسام الحديث في "مسند الربيع بن حبيب الإباضي" دراسة استقرائية نقدية

إعداد

د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميِّد

الأستاذ المشارك بكلية التربية ـ قسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[1]، نَحْمَدُهُ سبحانه حمدًا كما ينبغي لِكَرَمِ وجهه وعزِّ جلاله، ونستعينُهُ استعانةَ مَنْ لا حولَ له ولا قوةَ إلا به، ونستهديه بهداه الذي لا يَضِلُّ مَنْ أنعَمَ به عليه، ونستغفرُهُ لِمَا أَزْلَفْنَا وأَخَّرْنَا استغفارَ مَنْ يُقِرُّ بعبوديته، ويعلمُ أنه لا يغفر ذنبَهُ ولا يُنَجِّيهِ منه إلا هو.

ونَشْهَدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسوله، بعثَهُ اللهُ على حينِ فَتْرةٍ من الرسلِ، فكان خِيرَتَهُ المصطفَى لوحيه، المنتَخَبَ لرسالته، المُفضَّلَ على جميع خلقه: بفتحِ رحمتِهِ وختمِ نبوتِه، وأعمِّ ما أُرْسِلَ به مُرْسَلٌ قبله، المرفوعَ ذِكْرُهُ مع ذِكْرِهِ في الأُولى، والشافعَ المشفَّعَ في الأخرى، أفضلَ خلقِهِ نَفْسًا، وأجمعَهُمْ لكلِّ خُلُقٍ رَضِيَهُ في دينٍ ودنيا، وخيرَهم نسبًا ودارًا.

فصلَّى الله على نبيِّنا كلَّما ذكره الذاكرون، وغفَلَ عن ذِكْره الغافلون، وصلَّى عليه في الأوَّلين والآخِرين، أفضلَ وأكثَرَ وأزكى ما صلَّى على أحدٍ مِنْ خَلْقه، وزكَّانا بالصلاةِ عليه أفضلَ ما زكَّى أحدًا من أمته بصلاتِه عليه، وجزاه اللهُ عنا أفضلَ ما جزى مُرْسَلاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إليه، فلم تُمْسِ بنا نعمةٌ ظهرَتْ ولا بطنَتْ، نلنا بها حَظًّا في دينٍ ودنيا، أو دُفِعَ بها عنا مكروهٌ فيهما

(1) الآية: (١) من سورة الأنعام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أو في واحدٍ منهما – إلا ومحمَّدٌ صلى الله عليه سَبَبُهَا، القائدُ إلى خَيْرِها، والهادي إلى رُشْدِها[1].

أما بعد:

فقد عاشت الأمة الإسلامية طيلة القرون الماضية وليس بينها خلاف في أن أصح الكتب بعد كتاب الله: "صحيح الإمام البخاري"، يتلوه "صحيح الإمام مسلم بن الحجاج"[2]، ولا يُعرف هناك خلاف في هذا، حتى بين الطوائف المخالفة لأهل السنّة، اللهم إلا الشيعة، فلهم كتب وأصول يرجعون إليها سنغضّ الطرف عنها، لأنها ليست من مقاصد هذا البحث، وإنما المقصود النص على أن باقي الفرق لم تخالف في أن "الصحيحين" لا يُقدَّم عليهما كتاب غير كتاب الله تعالى.

ولكن ظهر في السنوات الأخيرة كتاب بعنوان "مسند الربيع بن حبيب"، وهو من كتب الإباضِيَّة[3] ، وقد ذُكر في مقدمته أنه أصحُّ الكتب بعد كتاب الله تعالى، فهو مُقدّم عندهم على "صحيحي البخاري ومسلم".

وقد صنَّف الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي_ أحد علماء الإباضِيَّة_

---

(1) المقدمة مقتبسة من مقدمة الإمام الشافعي لكتاب "الرسالة".

(٢) انظر "معرفة علوم الحديث" لابن الصلاح (ص٢٨)، و"التقييد والإيضاح" للعراقي (ص٤١ و١١٩)، و"النكت على ابن الصلاح" لابن حجر (٢٨٧/١).

(3) نسبة إلى عبد الله بن يحيى بن إباض التميمي، رأس الإباضِيَّة الطائفة المعروفة، قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ١٥٣): «وخوارج المغرب إباضِيَّة، منسوبون إلى عبد الله بن يحيى بن إباض الذي خرج في أيام مروان الحمار، وانتشر أتباعه بالمغرب، يقول: أفعالنا مخلوقة لنا، ويكفّر بالكبائر، ويقول: ليس في القرآن خصوص، ومن خالفه حلّ دمه».اهـ. وقال ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/ ٢٤٨ رقم ١٠٨٣): «رأس الإباضِيَّة من الخوارج، وهم فرقة كبيرة، وكان هو فيما قيل رجع عن بدعته، فتبرّأ أصحابه منه، واستمرّت نسبتهم إليه. ومن مقالتهم: أن من أتى كبيرة فقد جهل الله، فهو كافر لجهله بالله، لا لإتيانه الكبيرة».اهـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتابًا بعنوان "الإمام الربيع بن حبيب، مكانته ومسنده"(١)، وهو دراسة توثيقية من وجهة نظره لـ"مسند الربيع بن حبيب"، ودفاع عنه، وجواب عن الاعتراضات عليه.

وقد قمت بدراسة هذا "المسند" في بحث بعنوان "مسند الربيع بن حبيب الإباضي، دراسة نقدية"(٢)، ذكرت فيها تسعة أسباب حكمت بموجبها عليه بأنه كتاب موضوع، لا تصح نسبته للربيع بن حبيب، ولو صحَّت فإن الكتاب لا يخرج عن حكم الوضع للأسباب الأخرى.

ورأيت في هذا البحث إلقاء الضوء على طبيعة الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب، وتقسيمها من جهة إعلالها سندًا أو متنًا؛ ليكون المطالع فيه على بيِّنة من أمره، ولا يغترَّ بما كُتب في مقدمته من ثناء عليه من قبل شارحه؛ الشيخ عبد الله بن حميد السالمي، ودعوى تقديمه حتى على صحيحي البخاري ومسلم.

وقد يزيد من إشكالية هذا الموضوع: إدراج بعض البرامج الحاسوبية هذا الكتاب في قائمة الكتب التي شملتها تلك البرمجة، فيظن من لا معرفة له بحقيقة هذا "المسند" أنه مندرج في عقد دواوين السنة التي تروي بالإسناد، وقد رأيت بنفسي في حاشية محققي بعض الأجزاء الحديثية العزو في تخريج الحديث لهذا الكتاب!!.

هذا ولم أجد من سبقني لدراسة أحاديث هذا الكتاب بهذه الصفة والتقسيم، سوى أن الدكتور أبا لبابة الطاهر حسين في معرض نقده لهذا "المسند" أشار لبعض إشكالات أحاديثه، وهذا في مذكرةٍ له بعنوان "مناهج المحدثين"، كانت مرجعًا لطلاب كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولم تطبع حسب علمي.

---

(١) طبع سنة ١٤١٦ هـ، ونشرته مكتبة الضامري بعُمان.
(2) وهو في طريقه للنشر في إحدى المجلات المحكَّمة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهي دراسة مختصرة جاءت من باب التمثيل لا غير، وليس فيها هذا الشمول الذي في هذه الدراسة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، وأن يجنِّبنا الهوى، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد.

كتبه

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميِّد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

التعريف بالربيع بن حبيب[1]

اسمه ونسبه:

هو: أبو عمرو الربيع بن حبيب بن عمرو بن الربيع بن راشد بن عمرو، الفَراهِيدِي، الأَزْدي، العُمَاني، البصري[2].

لم أجد في كتب الإباضية القدامى ما يدل على تحديد سنة ولادته، غير أن أحد المعاصرين من علماء الإباضية- وهو الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي[3]- ذكر أن المؤرخين اختلفوا في تاريخ ولادته، ثم قال: «والذي يظهر لي أنه ولد في النصف الثاني من العقد الثامن من القرن الأول؛ أي بين سنتي ٧٥_٨٠ هـ»، ودلَّل على ذلك بأن الربيع وهو شابٌّ أدرك جابر بن زيد المتوفى سنة (٩٣هـ).

ولم يذكر الشيخ القنوبي مصدرًا قديمًا لهذه الترجمة التي ذكرها، وإنما أحال في الحاشية على كتاب "شرح الجامع الصحيح" للسالمي، وعلى رسالة للشيخ الخليلي حول المسند، ولم يذكر عنوانها، ولا رقم الصفحة منها.

---

(1) عرَّفت به هنا تعريفًا موجزًا، وهناك دراسة مفصَّلة لشخصيته قمت بها، وعنوانها: "الربيع بن حبيب الإباضي بين الجهالة والإمامة"_ وهي في طريقها للنشر إن شاء الله_ بيَّنت فيها أنه مجهول غير معروف؛ لم يرد له ذكر_ على الصحيح_ عند غير الإباضيَّة، وأوضحت فيها خطأ الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي الذي خلص في كتابه "الإمام الربيع بن حبيب مكانته ومسنده" إلى أنه مترجم في كتب غير الإباضيَّة.

(2) انظركتاب "بدء الإسلام وشرائع الدين" لابن سلام الإباضي (ص١١٠)، و"السيرة وأخبار الأئمة" لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر الوارجلاني (ص٩٣و١١٦)، و"الطبقات" للدرجيني (٢٧٣/٢)، و"السير" للشماخي (٩٥/١)، و"الإمام الربيع بن حبيب مكانته ومسنده" للقنوبي (ص١٥).

(3) في الموضع السابق من كتابه "الإمام الربيع بن حبيب مكانته ومسنده".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والشيخ عبد الله السالمي شبه معاصر، فوفاته كانت سنة ١٣٣٢هـ)، والشيخ أحمد الخليلي لا يزال حيًّا، فمن أين أخذا هذه الترجمة؟!.

ولم يتعرض الشيخ السالمي لمناقشة تاريخ ولادة الربيع، ولست أدري مَن المؤرخون الَّذين عناهم الشيخ القنوبي بقوله: «اختلف المؤرخون في تاريخ ولادته»، وماذا قالوا؟! وهذا عز الدين التنوخي محقق شرح السالمي لـ "مسند الربيع" يقول في مقدمته[1]: «ومع أنَّا لم نعثر على تاريخ حياته، فإنَّا نُقدِّر أنه بدأ بجمع مسنده في صدر المئة الثانية، وأنه أَطْلَعَ شيخه أبا عبيدة على مسنده هذا المبارك».

وتذكر بعض المصادر الإباضية[2] أنه ولد بمنطقة غضفان من عُمان، ثم انتقل إلى البصرة، وتلقَّى العلم بها عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وضمام بن السائب، وصالح الدهان.

ويُعَدُّ الربيع بن حبيب من رؤوس الإباضية وفقهائهم، وإليه صارت الفتوى بعد وفاة شيخه أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة.

وكما أن المصادر الإباضية لم تحدد سنة ولادته، فإنها أيضًا لم تحدد سنة وفاته، وإنما ذكره أبو العباس أحمد بن سعيد الدرجيني في الطبقة الرابعة من كتابه "الطبقات"[3]؛ حيث قال: «الطبقة الرابعة: منهم: الربيع بن حبيب رحمه الله، طَوْدُ المذهبِ الأَشَمّ، وعَلَمُ العلوم الذي إليه الملجأ[4] في معظمات الخَطْبِ الأَصَمّ، ومن تُشَدُّ إليه حبالُ الرواحلِ وتُزَمّ، صحب أبا عبيدة، فاغترف من بحره الزاخر، ولزم مجلسه فكان الأول والآخر، روى

(1) "شرح الجامع الصحيح"، الصفحة (د) من الجزء الأول.
(2) المرجع السابق (٤/١).
(3) (٢٧٣/٢).
(4) أي في العلم والفتوى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عنه "المسند" المشهور، المتعارف البركة على مرّ الدهور»، ثم أخذ في ذكر حكايات تدلّ على علمه، دون أن يسندها.

والطبقة الرابعة عنده هم من توفي بين خمسين ومئة إلى مئتين للهجرة النبوية (١٥٠ _ ٢٠٠هـ) كما أوضح ذلك في مقدمته[١].

وقد ذهب الشيخ القنوبي[٢] إلى ترجيح أنه توفي بين سنة ١٧٥-١٨٠هـ؛ بحجة أن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي تولى الخلافة في المغرب سنة (١٧١هـ)، وكان بعث برسالة إلى الربيع يستفتيه في بعض المسائل المتعلقة بالإمامة.

وجميع هذه الأخبار التي جاء ذكرها في كتب الإباضية ليست مسندة، وتتحدث عن حوادث مضى عليها عدد من السنين، فدلائل توثيقها غير موجودة، ولهذا حكمت على الربيع بن حبيب بالجهالة؛ لأسباب ذكرتها في الدراسة التي كتبتها عنه[٣]، والله أعلم.

---

(1) المرجع السابق (٧/١).
(2) في كتابه "الإمام الربيع بن حبيب مكانته ومسنده" (ص١٩).
(3) تقدم أنها بعنوان "الربيع بن حبيب الإباضي بين الجهالة والإمامة".

أقسام الأحاديث في "مسند الربيع بن حبيب"

بعد التأمل في أحاديث هذا "المسند"، وجدتها تنقسم إلى عشرة أقسام:

القسم الأول: أحاديث مرويَّة في كتب السنة بأسانيد صحيحة غير هذا الإسناد، وإنما تستغرب بهذا الإسناد.

كالحديث رقم (٢٩) الذي يرويه الربيع، عن أبي عبيدة، عن جابر بن زيد قال: أدركت ناسًا من الصحابة أكثر فتياهم حديث رسول الله ﷺ؛ يقولون: قال النبي ﷺ: ﴿لا يبولنَّ أحدكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه أو يتوضأ﴾.

فهذا الحديث معروف في كتب السنة بغير هذا الإسناد؛ من رواية أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة[١]، ومن رواية هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة[٢]، ومن رواية معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة[٣].

فالحديث وإن كان صحيحًا من طرق أخرى، فإنه إنما يستنكر من هذا الوجه، والإشكال في أحاديث هذا القسم: تفرُّد الربيع وشيخه أبي عبيدة بهذا الإسناد! ولو كان الحديث عند جابر بن زيد لوجدناه عند أحد تلاميذه المعروفين بالأخذ عنه، ولوجدنا الأئمة الذين يعنون بالطرق الغريبة يخرجون الحديث من هذا الطريق؛ كالبزار، والطبراني، والدارقطني، وأصحاب الأجزاء الحديثية التي يسمُّونها: «المفاريد، الغرائب، الحسان».

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٣٩) من هذا الوجه.
(2) أخرجه مسلم (٢٨٢) من هذا الوجه.
(3) أخرجه مسلم أيضًا من هذا الوجه في الموضع السابق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الثاني: أحاديث ليس لها أصل البَتَّةَ، وإنما وضعها من افترى هذا الكتاب.

وكثير من هذه الأحاديث في نصرة معتقد الإباضِيَّة، وبعضها في نصرة بعض أرائهم الفقهية.

ومن أمثلة ذلك:

١) _ الأحاديث المتعلقة بالأحكام:

أ – الحديث رقم (٣) الذي جاء فيه:«قال الربيع بن حبيب: حدثني أبو عبيدة، عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿علموا أولادكم القرآن، فإنه أول ما ينبغي أن يُتعلم من علم الله هو﴾».

ب – الحديث رقم (١١٢) الذي جاء فيه: «أبو عبيدة، عن ضمام بن السائب قال: بلغني عن ابن عباس، يروي عن النبي ﷺ قال: ﴿ليس على من مسّ عجم الذنب وضوء، ولا على من مس موضع الاستحداد وضوء ﴾».

جـ – الحديث رقم (٦٠٣) الذي جاء فيه: «أبو عبيدة، عن جابر قال: بلغني عن رسول الله ﷺ قال: ﴿أحصن من مَلَكَ أو مُـلِّك له ﴾».

فهذه الأحاديث تضمنت أحكامًا تهمّ أهل العلم، وحاجتهم إليها ماسّة، ولم أجدها في غير هذا "المسند"، ولو كانت مروية بأسانيد ضعيفة أو موضوعة لتكلم عليها علماء الحديث، فضلاً عن كونها مروية بأسانيد يُدّعى فيها أنها أصح من أسانيد البخاري، وفي كتاب متقدم عاصر شعبة والثوري وطبقتهما، ثم بقي إلى تلاميذهما كيحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وطبقتهما، ثم أحمد وعلي بن المديني وابن معين وطبقتهم، ثم البخاري ومسلم وأبي حاتم وأبي زرعة وطبقتهم، وهكذا دواليك إلى عصر ابن حبان والطبراني وابن عدي والدارقطني، ثم البيهقي والخطيب البغدادي وابن عبد البر، وهكذا حتى ابن عساكر المعاصر لمرتِّب المسند «الوارجلاني»،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وجميعهم لا يعرفون شيئًا عن هذه الأحاديث التي تهمُّهم وتهمُّ الأمة، ولا عن هذا "المسند" الذي رويت فيه هذه الأحاديث وغيرها!!

٢)_ الأحاديث المتعلقة بالعقيدة:

أ)_ الحديث رقم (١٠٠٤)، وهذا نصه:«جابر بن زيد، عن النبي ﷺ قال: ﴿ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي﴾ يحلف جابر عند ذلك: ما لأهل الكبائر شفاعةٌ؛ لأن الله قد أوعد أهل الكبائر النار في كتابه، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك: أن الشفاعة لأهل الكبائر، فوالله ما عنى القتل والزنى والسحر وما أوعد الله عليه النار، وذكر أن أنس ابن مالك يقول: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقّ في أعينكم من الشعر، ما كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ إلا من الكبائر».

وسيأتي ذكر هذا الحديث ومناقشته في القسم العاشر .

هذا وقد جاء في "مسند الربيع" حديثان قبل هذا الحديث وهما:

الحديث الأول: رقم (١٠٠٢) ونصه: «جابر بن زيد، عن النبي ﷺ قال: ﴿لا تنال شفاعتي سلطانًا غشومًا للناس، ورجلاً لا يُراقب الله في اليتيم﴾».

الحديث الثاني: رقم (١٠٠٣) ونصه: «جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال: ﴿لا تنال شفاعتي الغالي في الدين، ولا الجافي عنه﴾».

وسيأتي الكلام عليهما – إن شاء الله تعالى – في القسم العاشر أيضًا.

ويعترض بعضهم[1] على إيراد هذا الحديث مثالاً لنقد أحاديث "المسند"؛ بحجَّة أنه من أحاديث القسم الرابع التي زادها الوارجلاني من رواية

(1) هذا الاعتراض ذكره الظافر أحد كتاب الإباضيَّة. انظر كلامه هذا في موقع "من هم الإباضية" تحت هذا الرابط:
http://ibadhiyah.net/cgi-bin/config-general.pl?read=5471

محبوب بن الرحيل، عن الربيع، ورواية أفلح بن عبد الوهاب، عن أبي غانم الخراساني، ومراسيل جابر بن زيد، وليست من "المسند".

ونسألهم على وجه الخصوص عن هذا الحديث - ﴿ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي﴾-: أصحيح هو عندكم أم لا؟

فإن قالوا: صحيح، فلا اعتراض على كلامي السابق إلا بأشياء صورية[1].

وإن قالوا: غير صحيح، قلنا: ولِمَ؟!

أوليس السند صحيحًا عندكم إلى جابر بن زيد؟

أوليس الحديث من مراسيل جابر بن زيد؟

أوليس الجزءان الأول والثاني مليئان بمثل هذا الإسناد؛ كالحديث رقم (١١ و٢٢ و٢٧....) وغيرها كثير؟!

بل فيه ما هو من مراسيل أبي عبيدة كالحديث رقم (١٥) وغيره.

هذا عدا مراسيل الربيع نفسه.

وقد قال الشيخ عبد الله بن حميد السالمي[2]: «اعلم أن هذا المسند الشريف أصح كتب الحديث رواية، وأعلاها سندًا، وجميع رجاله مشهورون بالعلم والورع والضبط والأمانة والعدالة والصيانة، كلهم أئمة في الدين، وقادة للمهتدين، هذا حكم المتصل من أخباره. وأما المنقطع بإرسالٍ أو بلاغ: فإنه في حكم الصحيح؛ لتثبُّت راويه، ولأنه قد ثبت وصله من طرق أُخَر لها حكم الصحة. فجميع ما تضمنَّه الكتاب صحيح باتفاق أهل الدعوة،

(1) كأن يقال: إن الربيع انتقى هذه الأحاديث التي أودعها "المسند"، فلا يلزمه الانتقاد الموجَّه لغيرها!

(2) في "شرح المسند" (١/١٩-٢١)، وانظر بحثي الآخر "مسند الربيع بن حبيب الإباضي، دراسة نقدية" (ص١٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهو أصحُّ كتاب من بعد القرآن العزيز، ويليه في الرتبة الصحاح من كتب الحديث».

وقال الوارجلاني في بداية الجزء الثالث[1]: «الجزء الثالث من كتاب الترتيب في الصحيح من حديث الرسول عليه السلام»، وعلق السالمي على قول الوارجلاني هذا قائلاً: «"قوله: في الصحيح من حديث الرسول..." إلخ: هذا حكم منه ﷺ بصحة ما جَمَعَتْ أجزاءُ الكتاب من الحديث، أما ما ذُكر سنده منها متَّصِلاً فظاهر، وأما المرسل منها ففي حكم المتصل قطعًا؛ لأن غيره قد أوصله، ولأن مُرْسِلَه لم يرسله إلا بعد تثبُّت وتَيَقُّظ واحتياط، فمُرْسَلُه أقوى من متصل غيره. وأما ما لم يذكر سنده منها_ وهي غالب أحاديث هذا الجزء_ فإن صحته معلومة عند الكل؛ لأن الربيع ﷺ ساقه مساق الاحتجاج على الخصم، والاحتجاج به عليهم دليل تسليمهم له؛ إذ لا يُحتجُّ على أحد بما لا يُسلِّمُه، فالاحتجاج بالحديث من العالم المتقن عند أهل الدرجة الأولى أقوى من ذكر سنده، والله أعلم».

ب - الحديث رقم (٧٦١): الذي جاء فيه قول الربيع:«وقال ﷺ: ﴿من قتل بعد العفو أو أخذ الدية فهو خالد مخلّد في النار﴾».

جـ - الحديث رقم (٧٦٢) الذي جاء فيه قول الربيع:«وقال ﷺ: ﴿من مات وعليه دين لم يدخل الجنة﴾. قيل: ولو قتل في سبيل الله؟ قال: ﴿ولو قتل سبعين مرة، ثم أُحيي، ثم قتل وعليه دين فلا يلج باب الجنة﴾».

د - الحديث رقم (٧٧٧) الذي جاء فيه قول الربيع:«وقال ﷺ: ﴿الصلاة على موتى أهل القبلة المقرّين بالله ورسوله واليوم الآخر واجبة، فمن تركها فقد كفر﴾».

---

(1) (ص٢) من الجزء الثالث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهذه الأحاديث لم أجدها في غير هذا "المسند"، ودلالتها على مراد الإباضيَّة ظاهرة.

أما الحديث في الفقرة (ب) فيمكن التماس العذر لهم في معناه[1] وإن كان فيه بُعد، لكن تبقى مطالبتهم بلفظه، فمن الذي رواه؟ وهل يتصور أن يكون هذا مرويًّا والحاجة إليه ماسة في إثبات حكم شرعي- في القتل بعد العفو أو أخذ الدية- ثم لا نجده في دواوين السنة؟! فضلاً عن أن يكون صحيحًا، وفضلاً عن أن يكون خصوم الربيع يعترفون بصحته!!.

وأما الحديث في الفقرة (ج): فنقول لهم: يا ذوي الحِجَى! قليلاً من الإنصاف هدانا الله وإياكم!.

أتريدون حشر الأمة المحمدية في نار جهنم؟!.

كم الذين يموتون وعليهم ديون؟.

هل الإباضيَّة أثرياء إلى درجة أنهم لا يُحِسُّون بمعاناة الناس وحاجتهم إلى الدَّيْن؟!.

أولم يَقُل النبي ﷺ للذي مات وعليه دين: ﴿صلوا على صاحبكم﴾[2]؟ فجمع النبي ﷺ بين التنفير من التساهل في حقوق الناس والحث على وفائها، وبين الحكم بإسلام الرجل، مع احتمال القصاص منه يوم القيامة، بالأخذ من حسناته ما يوازي حقوق الآخرين، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئاتهم، ثم طرحت عليه، ثم طرح في النار، ثم يخرج من النار بعد ذلك؛ إما بالشفاعة، أو بعد أخذه جزاءه، أو بغير ذلك.

---

(1) يعني بجعله موافقًا لقوله تعالى: ﴿ ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم خالدًا فيها ﴾ [الآية: (٩٣) من سورة النساء].

(2) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٢٨٩ و٢٢٩٥)، من حديث سلمة بن الأكوع، وهو عنده أيضًا برقم (٢٢٩٨ و٥٣٧١)، وعند مسلم (١٦١٩) من حديث أبي هريرة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

علمًا بأنه إن علم الله منه صدق النية في الوفاء، أدّى الله عنه؛ لحديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ﴿من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله﴾[1].

وأما الحديث في الفقرة (د)، فقد يجيب عنه من يجيب بأن المقصود كفر النعمة، لكن السؤال: ما حاله في الآخرة؟.

أليس خالدًا مخلدًا في نار جهنم بناء على هذا الحديث؟.

هل إذا حضرت جنازة وأنا مشغول أُلزم بالصلاة عليها، وإلا فالنار؟.

هل إذا كان بين اثنين شحناء، ومات أحدهما، وقصّر الآخر في حق أخيه فلم يصلّ عليه يكون مصيره كذلك؟.

هل إذا كان هناك مسألة علمية خلافية بين اثنين، توفي أحدهما، ورأى الآخر أن هذا يهجر فلا يصلى عليه يكون مصيره كذلك، بغض النظر عن كونه أخطأ أم أصاب؟.

ولو افترضنا في أقل الأحوال: أن شخصًا متساهلاً صلى الفريضة، فلما قدمت الجنازة خرج ولم يصلّ عليها، وليس له عذر، هل مصيره كذلك؟.

إننا لو جمعنا جميع المعاصي التي يرى الإباضيَّة أنها توجب الخلود في النار، لوجدناها موزعة بين جمع من أهل القبلة.

فكم الذين زنوا؟.

وكم الذين لاطوا؟.

وكم الذين شربوا الخمر؟.

وكم الذين سرقوا؟.

---

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٣٨٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكم الذين الذين عقُّوا والديهم؟.

وكم الذين قطعوا أرحامهم؟.

وكم الذين شهدوا الزور؟.

وكم الذين كذبوا؟.

وكم الذين ماتوا وعليهم ديون؟.

وكم الذين لم يصلوا على بعض الجنائز؟.

وكم..... وكم.....؟؟

كم سيبقى من الأمة المحمدية، والنبي ﷺ أخبرنا بأنهم نصف أهل الجنة[1]؟!!.

هـ - الحديث رقم (٧٨٦) قال فيه الربيع:«وقال ﷺ: ﴿أيُّما أمير ظالم فهو خليع، وأيما أمير ظالم فلا إمارة له، فليستخر الله مَنْ بحضرته من المسلمين، أو ليُوَلُّوا عليهم أفضل فضلائهم في أنفسهم﴾».

وهذا نوع آخر من الأحاديث التي لم أجدها في غير هذا " المسند "، ودلالته ظاهرة في نصرة معتقد الإباضِيَّة في جواز الخروج على أئمة الجور.

وبالرغم من أن التاريخ مليء بالعبر التي فيها مقنع لمن تبصّر، ورأى أن الفتن التي جَرَتْ تحت هذه الذريعة وغيرها لم تجن منها الأمة إلا الشر، فبدلاً من أن توجّه قدراتها العسكرية لنشر الإسلام، وتوسيع الفتوح، وحماية الثغور، إذا بتلك السهام والرماح توجّه لجسد الأمة نفسه، فما

(1) أخرج البخاري في "صحيحه" (٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١) كلاهما من حديث عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ ﷺ قال: بَيْنَمَا رسول اللَّهِ □ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إلى قُبَّةٍ من آدم يَمَانٍ، إذْ قال لِأَصْحَابِهِ: ((أتَرْضَوْنَ أنْ تَكُونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ؟)) قالوا: بَلَى، قال: ((أفَلَمْ تَرْضَوْا أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ؟)) قالوا: بَلَى، قال: ((فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيده إني لَأَرْجُو أنْ تَكُونُوا نِصْفَ أهْلِ الجَنَّةِ)).اهـ، واللفظ للبخاري .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أبعدهم من فطنة الشاعر الجاهلي[1] حين قتل قومه أخاه، فتلوّم وقال:

قومـــي هُمُ قتـــلوا أُمَيْمَ أخي فإذا رميت يصيبـــني ســـهمي

فهل أضعف الأمة الإسلامية إلا هذه الحروب بهذه الذريعة وغيرها، بحيث تدرّج بها الضعف وهي لا تفيق، إلى أن أصبح حالها كما نرى الآن؟!.

ومع هذا كله لا يزال الإباضِيَّة يدينون بهذا الحديث وأمثاله من الأحاديث التي تفتح علينا باب الفتن على مصراعيه.

ومن هنا تظهر فضيلة مذهب أهل السنة الذين أخذوا بنصوص الشرع التي تحث على السمع والطاعة ما لم نؤمر بمعصية، فإن كانت المعصية دون الكفر البواح الذي عندنا من الله فيه برهان- بحيث لا يُخْتَلَفُ فيه- فلا يجوز معها الخروج على ذلك السلطان، نعم ولا يطاع في معصية، وليس لنا إلا الصبر، ومحاولة تغيير المنكر بالطرق المشروعة التي لا تفضي إلى مفسدة تستأصل الأمة أو تضعفها وتريق دماءها[2].

هذا مع أن في "مسند الربيع" ما يناقض هذا الحديث، وهو الحديث رقم (٧٨٠) ونصه: «وقال ﷺ: ﴿ستكون بعدي أئمة لا يَسْتَنُّون بسنتي ولا يهتدون بهداي﴾، فقالوا: كيف المخرج يا رسول الله؟ فقال: ﴿أطيعوهم ما لم يمنعوكم الصلوات الخمس﴾. قال عمر رحمه الله: أطع الإمام وإن ضربك أو حرمك أو ظلمك، وقد أمر رسول الله ﷺ بطاعة الأمير وإن كان فاجرًا، والصلاة عليه إذا مات، فكيف غيره من أهل القبلة المقرّين بالله وملائكته

(1) هو: الحارث بن وَعْلَة الجَرْمي. انظر "لسان العرب" (١١٨/١١).
(2) انظر "صحيح البخاري"، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية، الأحاديث رقم (٦٧٢٣-٦٧٢٦)، و"صحيح مسلم"، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية، الأحاديث رقم (١٨٣٤-١٨٤٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكتبه ورسله واليوم الآخر؟ ومن قال غير ذلك فقد كفر كفرًا دون الشرك».اهـ.

فهذا الحديث معناه صحيح مروي في أحاديث صحيحة من غير الطريق المذكور هنا، إلا أن بعض قول عمر ﷺ لم أجده في غير هذا "المسند"، وفي النفس منه ما فيها!.

و - الحديث رقم (٨٢٦) ونصُّه: «الربيع بن حبيب، عن أبي عبيدة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علِّمني من غرائب العلم، قال: ﴿وما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه؟﴾ قال: وما رأس العلم؟ قال: ﴿معرفة الله حق معرفته﴾، قال: وما معرفة الله حق معرفته؟ قال: ﴿أن تعرفه بلا مثل، ولا ند، واحدًا أحدًا، ظاهرًا باطنًا، أولاً آخرًا، لا كُفوَ له، فذلك معرفة الله حق معرفته﴾.

وقال ﷺ: ﴿إن الله لا يُعرف بالأمثال ولا بالأشباه، وإنما يُعرف بالدلائل والأعلام الشاهدة على ربوبيته النافية عنه آثار صنعته﴾».

فهذا الحديث لم أجده أيضًا في غير هذا "المسند"، ودلائل الوضع عليه ظاهرة، ويُشم من قوله:«إن الله لا يعرف...» إلخ رائحة نفي الصفات، وهي من المسائل المعروفة عن الإباضيَّة[1].

فهذه نماذج من أحاديث هذا "المسند" المتغلقة بأبواب الاعتقاد، ولم أجدها في غيره.

القسم الثالث: أحاديث منكرة باطلة أعلّها أهل العلم، وبيّنوا أنه ليس لها أصل صحيح، وتوجد في هذا "المسند" بأسانيد يدّعون فيها أعلى درجات الصحة.

(1) انظر "مسند الربيع بن حبيب" (ص٣٢٩-٣٣٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن أمثلة ذلك:

أ)_ الحديث رقم (١٨) الذي يقول فيه الربيع بن حبيب:«حدثني أبو عبيدة، عن جابر بن زيد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: ﴿اطلبوا العلم ولو بالصين﴾».

فالحديث بهذا الإسناد صحيح عند الإباضيَّة، لا بل أصح من أحاديث البخاري ومسلم، وجهل أئمة الحديث هذا الإسناد الصحيح ولم يعرفوا الحديث إلا من ذاك الإسناد الهالك!.

وهو ما أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير"(١)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير"(٢)، وابن حبان في "المجروحين"(٣)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء"(٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٥)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"(٦)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"(٧)، وفي "الرحلة في طلب الحديث"(٨)، وابن الجوزي في "الموضوعات"(٩)، جميعهم من طريق أبي عاتكة طَريف بن سليمان، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿اطلبوا العلم ولو بالصين﴾، وزاد بعضهم: ﴿فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم﴾.

وذكر ابن قدامة(١٠) هذا الحديث من رواية عباس الدُّوري، عن الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة، ثم قال الدوري:«وسألت يحيى بن معين عن أبي

---

(1) (٣٥٧/٤).
(2) (٢٣٠/٢).
(3) (٣٨٢/١).
(4) (١١٨/٤).
(5) (٢٥٣/٢-٢٥٤ رقم ١٦٦٣).
(6) برقم (٢٠ و٢١و٢٢).
(7) (٣٦٤/٩).
(8) (ص٧٢-٧٦).
(9) (٣٤٧/١-٣٤٨).
(10) في "المنتخب من العلل للخلال" (ص ١٢٩-١٣٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عاتكة هذا، فلم يعرفه». ونقل عن الإمام أحمد أنه ذُكر له هذا الحديث، فأنكره إنكارًا شديدًا.

وحكم البخاري- بعد أن أخرج الحديث- على أبي عاتكة بأنه منكر الحديث.

وقال العقيلي عقب إخراجه للحديث: «لا يحفظ "ولو بالصين" إلا عن أبي عاتكة، وهو متروك الحديث، و"فريضة على كل مسلم" الرواية فيها لين أيضًا متقاربة في الضعف».

وقال ابن عدي(*): «قوله: "ولو بالصين" ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة، عن أنس».

وقال ابن حبان(*): «أبو عاتكة: شيخ من أهل العراق... منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه...»، ثم ذكر له هذا الحديث. ونقل عنه ابن الجوزي قوله: «وهذا الحديث باطل لا أصل له».

وقال البزار(١): «وحديث أبي العاتكة: "اطلبوا العلم ولو بالصين": لا يُعرف أبو العاتكة، ولا يُدرى من أين هو؟ فليس لهذا الحديث أصل».

وقال الخطيب(*): «وحديث "طلب العلم": رواه عن أبي عاتكة: الحسن بن عطية، ولا أعلم رواه عنه غيره».

وقال ابن الجوزي(*): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، فأما الحسن بن عطية: فضعَّفه أبو حاتم الرازي، وأما أبو عاتكة: فقال البخاري: منكر الحديث».

وقد رواه حماد بن خالد الخياط أيضًا عن أبي عاتكة عند العقيلي،

---

(1) في "مسنده" (١/١٧٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فآفة الحديث أبو عاتكة طريف بن سليمان الذي قال عنه البخاري(*): «منكر الحديث»، وكذا قال ابن عدي(*)، وقال أبو حاتم الرازي(1): «ذاهب الحديث، ضعيف الحديث»، وقال النسائي(2): «ليس بثقة»، وقال العقيلي(*): «متروك الحديث»، وتقدم قول ابن حبان فيه.

وقد توبع أبو عاتكة، لكن من طريق واهية.

فأخرجه ابن عبد البر(3) من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، عن يوسف -كذا! والصواب: عبيد(4)- بن محمد الفريابي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس به.

ويعقوب هذا قال عنه الذهبي(5):«كذاب»، وأقرّه ابن حجر(6)، وذكر له بعض الأحاديث والحكايات التي اتهمه بها.

وأخرجه ابن عدي أيضًا(7) من طريق أحمد بن عبد الله الهروي الجوباري، عن الفضل ابن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره، ثم قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد باطل، يرويه الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة، عن أنس». وكان قد قال عن الجوباري هذا: «حدَّث عن جرير والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم، وكان يضع الحديث لابن كرّام على ما يريده»، ونقل عن محمد ابن أحمد الدولابي أيضًا اتهامه إياه بوضع الحديث، ثم قال: «ولأحمد بن

(*) في الموضع السابق.
(1) كما في "الجرح والتعديل"(٤/٤٩٤).
(2) في "الضعفاء والمتروكين" (٣١٩).
(3) في "جامع بيان العلم" (١/٣٧ رقم٢٩).
(4) كما في "جامع بيان العلم" طبعة دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨هـ (١/٩).
(5) في "الميزان" (٤/٤٤٩).
(6) في "اللسان" (٧/٣٧٢-٣٧٣).
(7) في "الكامل" (١/١٧٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عبد الله الهروي مما وضعه أحاديث كثيرة لم أخرجها ها هنا».اهـ[1].

وقد أطال الشيخ الألباني رحمه الله الكلام على هذا الحديث في "السلسلة الضعيفة"[2]، وحكم عليه بالبطلان.

هذا وقد أطلت الكلام على هذا الحديث ليعلم من يقف عليه أنه لو كان موجودًا بإسناد غير معلـــول لما خفيَ على أئمة الحديث، ولـــما حكموا عليه بأنه ليس له أصل. ثم أين الرواة عن أنس- وما أكثرهم!- عن هذا الحديث؟! وأين الرواة عن جابر بن زيد- وما أكثرهم!- عن هذا الحديث، لماذا لم يروووه؟!.

القسم الرابع: أحاديث مروية في كتب السنة بأسانيد ضعيفة لا توجد من طرقٍ غيرها، وحاجة أهل العلم لها ماسّة، ولو كانت موجودة بأسانيد صحيحة، أو حسنة، أو من طرق أخرى ضعيفة تتقوى بها لفرح بها أهل العلم، ومع ذلك توجد في هذا "المسند" بأسانيد يدّعى فيها أنها من أعلى درجات الصحة!!.

ومن أمثلة ذلك:

الحديث رقم (١٥٦) الذي يقول فيه الربيع:«أبو عبيدة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ﴿الماء ظهور لا ينجسه شيء، إلا ما غيّر لونه، أو طعمه، أو رائحته﴾».

فهذا الحديث معروف عند أهل العلم من حديث أبي أمامة، ومن الرواة من يخطئ فيجعله من حديث ثوبان، ومنهم من يرسله، ومنهم من يقفه،

(1) وانظر "لسان الميزان" (٢٩٣/١).
(2) (٦٠٠/١-٦٠٤ رقم٤١٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والطريق واحد؛ كما تجد تفصيله في "سنن الدارقطني"[1]، و"سنن البيهقي"[2]، و"الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" لابن دقيق العيد[3]، و"التلخيص الحبير" لابن حجر[4].

وصوب أبو حاتم إرساله[5]. وقال الدارقطني[*]: «ولا يثبت هذا الحديث». وقال البيهقي[*]: «والحديث غير قوي، إلا أنا لا نعلم في نجاسة الماء إذا تغيّـر بالنجاسة خلافًا».

ثم روى عن الإمام الشافعي قوله: «وما قلت من أنه إذا تغيّر طعم الماء ولونه وريحه كان نجسًا: يروى عن النبي ﷺ من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله، وهو قول العامة، لا أعلم بينهم خلافًا».

وقال ابن المنذر[6]: «أجمع العلماء على أن الماء القليل أو الكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيَّرت النجاسة الماء؛ طعمًا أو لونًا أو ريحًا، أنه نجس مادام كذلك، ولا يجزئ الوضوء والاغتسال به».

وقال النووي[7]: «اتفقوا على ضعفه...، وإذا عُلِم ضعف الحديث تعيَّن الاحتجاج بالإجماع».

وقال الصنعاني[8]: «فالإجماع هو الدليل على نجاسة ما تغير أحد أوصافه، لا هذه الزيادة»؛ يعني قوله: «إلا ما غلب على ريحه، أو طعمه،

---

(1) (١/٢٨-٢٩).
(2) (١/٢٥٩-٢٦٠).
(3) (١/١٨٩-١٩٣).
(4) (١/١٦-١٧).
(5) انظر "العلل" لعبد الرحمن بن أبي حاتم (٩٧).
(*) في الموضع السابق.
(6) في "الأوسط" (١/٢٦٠).
(7) في "المجموع" (١/١٦٣).
(8) في "سبل السلام" (١/١٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أو لونه».

وخلاصة ما تقدم: أن الحديث ضعيف، وأن ما تضمنه متنه من حكم شرعي مجمع عليه بين أهل العلم، فلو كان في ذلك حديث صحيح كما يُدَّعى ذلك في "مسند الربيع"-لما غابت روايته عن أهل العلم وحاجتهم إليه ماسة كما تقدم، والله أعلم.

القسم الخامس: أحاديث مروية في كتب السنة بأسانيد صحيحة من طريق واحد غريب لا تعرف إلا منه، ثم نجدها في هذا "المسند" من طريق آخر يُدَّعى فيه أنه من أعلى درجات الصحة.

مثـــــاله:

الحديث رقم (١) الذي رواه الربيع عن شيخه أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، عن جابر بن زيد الأَزْدي، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: ﴿الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى﴾.

ومن المعلوم أن هذا الحديث مشهور جدًّا بين أهل العلم، وقد اعتنوا به عناية فائقة-رواية ودراية- وهو مُخَرَّجٌ في معظم دواوين السنة-الصحيحين[1] وغيرهما- من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، يرويه عنه علقمة بن وقاص، ويرويه عن علقمة: محمد بن إبراهيم التيمي، ويرويه عن التيمي: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعن يحيى اشتهر الحديث حتى ادَّعى بعضهم أنه رواه ست مئة- أو أكثر- والظاهر أنه يصح عن نحو مئتين، وقد عدّ ابن منده رواته وذكرهم فبلغوا أكثر من ثلاث مئة؛ كما تجده في

(1) انظر "صحيح البخاري" (١ و٥٤ و٢٣٩٢ و٣٦٨٥ و٦٣١١ و٦٥٥٣)، و"صحيح مسلم" (١٩٠٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"سير أعلام النبلاء"[1].

وقال ابن رجب[2]: «هذا الحديث تفرد بروايته يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وليس له طريق يصح غير هذا الطريق، كذا قال علي بن المديني وغيره. وقال الخطابي: لا أعلم خلافًا بين أهل الحديث في ذلك، مع أنه قد روي من حديث أبي سعيد وغيره، وقد قيل إنه قد روي من طرق كثيرة، لكن لا يصح من ذلك شيء عند الحفاظ، ثم رواه عن الأنصاري الخلق الكثير والجم الغفير، فقيل: رواه عنه أكثر من مئتي راوٍ، وقيل: رواه عنه سبع مئة راوٍ. ومن أعيانهم: الإمام مالك، والثوري، والأوزاعي، وابن المبارك، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وشعبة، وابن عيينة، وغيرهم، واتفق العلماء على صحته وتَلَقِّيه بالقبول، وبه صدَّر البخاري كتابه الصحيح وأقامه مقام الخطبة لـــه».

وهذا الحديث هو الذي يمثل به أهل العلم للحديث الغريب؛ كما تجده في "علوم الحديث" لابن الصلاح[3] وغيره.

فلو كان للحديث إسناد صحيح غير هذا لما خفي عليهم، ولما أكثروا من ضرب الأمثال به في غرائب الصحيح.

القسم السادس: أحاديث لا توجد في كتب السنة إلا بأسانيد مختلف فيها بين أهل العلم، وتوجد في هذا "المسند" بأسانيد يُدَّعى فيها أعلى درجات الصحة.

---

(1) (٥/٤٧٦-٤٨١).
(2) في "جامع العلوم والحكم" (ص٥).
(3) (ص٢٧٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مثاله:

ما رواه الربيع برقم (٦٧٦) عن شيخه أبي عبيدة، عن جابر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ﴿لا وصية لوارث، ولا يرث القاتل المقتول، عمدًا كان القتل أو خطأ﴾.

فقوله ﷺ: ﴿لا وصية لوارث﴾ من الألفاظ التي أهمَّت العلماء، وبالأخص في موضوع نسخ السنة للقرآن من عدمه، وترتب على ذلك خلاف مذكور في كتب أصول الفقه، وسرى الخلاف إلى الحكم على هذا الحديث، فمن أهل العلم من يصححه، ومنهم من يحسنه، ومنهم من يضعفه، وله طرق عن عدّة من الصحابة استوفاها الزيلعي في "نصب الراية"[1] وغيرُه، ولا تخلو كل طريق من مقال، وبعضها أخفُّ ضعفًا من بعض، وهي بمجموعها تدلُّ على أن للحديث أصلاً، ولعلَّ الحديث بمجموعها لا ينـــزل عن رتبة الحسن، وموضع الشاهد من هذا كله:

أن هذا الحديث لو كان معروفًا بإسناد صحيح كما يُدّعى ذلك في "مسند الربيع"، لما وُجد هذا الخلاف في الحكم على الحديث، ولضاقت بالتالي دائرة الخلاف فيما تضمنه الحديث من حكم شرعي.

وشبيه بهذ الحديث: الحديث الآخر الذي رواه الربيع برقم (٨٨) عن شيخه أبي عبيدة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه﴾.

فهذا الحديث مروي عن عدد من الصحابة، ولا يخلو حديث كل واحد منهم من مقال، حتى قال الإمام أحمد: «لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد»؛ كما نقله الترمذي عنه[2].

---

(1) (٤/٤٠٣-٤٠٥).
(2) في "جامعه" عقب الحديث رقم (٢٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونقل الزيلعي[1] عن الأثرم أنه قال: «سألت أحمد بن حنبل عن التسمية في الوضوء؟ فقال: أحسن ما فيها حديث كثير بن زيد، ولا أعلم فيها حديثًا ثابتًا، وأرجو أن يجزئه الوضوء؛ لأنه ليس فيه حديث أحكم به».

وقد اعتنى أهل العلم بجمع طرقه كما في "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" لابن دقيق العيد[2]، و"البدر المنير" لابن الملقن[3]، و"تصب الراية" للزيلعي[4]، و"التلخيص الحبير" لابن حجر[5]، ولو كان له طريق صحيح لما خفي على أهل العلم هؤلاء جميعهم، ولما جرى بينهم خلاف في حكم التسمية للوضوء.

القسم السابع: أحاديث بألفاظ لم ترد، ومعناها- أو بعضه- مروي في أحاديث صحيحة في كتب السنة.

مثاله:

الحديث رقم (٥٤٢) الذي رواه الربيع من طريق شيخه أبي عبيدة، عن جابر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿الرجل أحق بامرأته ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة﴾.

وأصل المسألة قوله تعالى:﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ﴾[6]، ولم أجد حديثًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ بهذا اللفظ المذكور في "مسند الربيع"، ولكن توجد آثار عن بعض الصحابة؛ كعمر، وعثمان،

---

(1) في "نصب الراية" (٤/١).
(2) (٤٤٦/١-٤٥٥).
(3) (٢٢٥/٣-٢٦٣).
(4) (٣/١-٨).
(5) (١٢٣/١-١٣٠).
(6) الآية: (٢٢٨) من سورة البقرة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلي، وابن مسعود، وأبي موسى رضي الله عنهم: أنهم قالوا: «هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة»(١).

القسم الثامن: أحاديث بألفاظ لم ترد، ومعناها- أو بعضه- مروي في أحاديث ضعيفة في كتب السنة.

مثـــاله:

الحديث رقم (٩٦) الذي رواه الربيع عن شيخه أبي عبيدة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه مسح ببعض رأسه في الوضوء.

وأصل المسألة قوله تعالى:﴿ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾(٢)، فمنهم من قال: إن الباء في قوله تعالى:﴿ بِرُؤُوسِكُمْ ﴾ هي التبعيضية، فلو مسح ببعض رأسه لأجزأه ذلك، وهذا مذهب الشافعي رحمه الله.

ومنهم قال: إن الباء هنا للتعدية، فيجوز حذفها وإثباتها- أي: لغة، وليس مرادهم حذفها من القرآن- وقيل غير ذلك عند من يرى وجوب مسح جميع الرأس(٣).

وحاجتهم إلى دليل صحيح- مرفوع إلى النبي ﷺ يقضي على الخلاف- قائمة، وفيه أحاديث مرفوعة ضعيفة، كمرسلِ لعطاء(٤)، وحديثِ

---

(1) أخرجها البيهقي في "السنن" (٤١٧/٧).
(2) الآية: (٦) من سورة المائدة.
(3) انظر هذه المسألة في "الأم" للإمام الشافعي (٢٦/١)، و"المعرفة" للبيهقي (٢٧٣/١-٢٨١)، و"تفسير القرطبي" (٨٧/٦-٨٨).
(4) أخرجه الإمام الشافعي في "الأم" (٢٦/١)، فقال: أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء: أن رسول الله ﷺ توضأ، فحسر العمامة عن رأسه، ومسح مقدَّم رأسه _ أو قال: ناصيته _ بالماء.
ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦١/١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لأنس فيه راوٍ مجهول[1]، وجاء في بعض طرق حديث عثمان بإسنادٍ ضعيف[2].

ولا يعترض على هذا بمسحه ﷺ ناصيته مع العمامة[3]؛ لأن مسحه على العمامة أجزأ عن مسح باقي الرأس.

وليس المراد هنا تقرير الحكم الشرعي، وإنما بيان أنه لو كان هناك حديث مرفوع كما يُدَّعى في "مسند الربيع"؛ لما غاب عن أهل العلم وحاجتهم إليه قائمة.

القسم التاسع: أحاديث صحيحة مروية في "الصحيحين" وغيرهما

وسنده ضعيف جدًا؛ فيه ثلاث علل: ١- فشيخ الشافعي هو: مسلم بن خالد الزَّنْجي، وهو صدوق كثير الأوهام. "التقريب" (٦٦٢٥). ٢- وشيخه هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو ثقة فقيه فاضل_ كما في "التقريب" (٤١٩٣)_ إلا أنه يدلّس، ولم يصرّح هنا بالسماع. ٣- الإرسال. وسيأتي كلام ابن حجر في تقويته.

(1) أخرجه أبو داود (١٤٧)، وابن ماجه (٥٦٤)، كلاهما من طريق مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، عن عبد الْعَزِيزِ بن مُسْلِمٍ، عن أبي مَعْقِلٍ، عن أنس بن مَالِكٍ ﷺ قال: رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ من تَحْتِ الْعِمَامَةِ، فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ، ولم يَنْقُضْ الْعِمَامَةَ.

وسنده ضعيف، فأبو معقل الراوي عن أنس مجهول كما في "التقريب" (٨٣٨١).

(2) أخرجه سعيد بن منصور- كما في "كنز العمال" (٢٦٨٩٠)- من طريق أبي مالك الدمشقي، قال: حُدِّثت أن عثمان بن عفان ...، فذكر حديث الوضوء، وفيه: ثم مسح مقدم رأسه بيده مرة واحدة، ولم يستأنف له ماء جديدًا.

وسنده ضعيف لإبهام الراوي عن عثمان، ولم ترد هذه اللفظة في باقي طرق الحديث عن عثمان ﷺ.

ولم يذكر مؤلف "كنز العمال" باقي إسناد سعيد بن منصور حتى ننظر فيه، لكن قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٩٣/١): «أخرجه سعيد بن منصور، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك مختلف فيه، وصح عن ابن عمر الاكتفاء بمسح بعض الرأس؛ قاله ابن المنذر وغيره، ولم يصح عن أحد من الصحابة إنكار ذلك؛ قاله ابن حزم، وهذا كله مما يقوى به المرسل المتقدم ذكره، والله أعلم». وأثر ابن عمر الذي ذكره ابن حجر أخرجه ابن جرير الطبري (٤٨/١٠-٤٩)، والدارقطني في "سننه" (١٠٧/١ رقم٥٥).

(3) كما في "صحيح مسلم" (٢٧٤) من حديث المغيرة بن شعبة.

بأسانيد صحيحة، نجدها في هذا "المسند" بأسانيد أخرى يتصرفون في متونها بما يتلاقى مع معتقدهم.

ومثاله:

الحديث رقم (٥٠١) الذي رواه الربيع من طريق شيخه أبي عبيدة، عن جابر بن زيد؛ قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يقول ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر: من يَدْعُني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له﴾.

وهذا هو حديث النـــزول المعروف، ولفظه: ﴿يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حين يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فيقول: من يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ له، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ له﴾[1].

وبما أن الإباضيَّة لا يثبتون صفة النـــزول، أسقطوا لفظه من الحديث، وأبقوا منه ما لا إعتراض لهم عليه .

وشبيه به أيضًا حديث الجارية:

وهو مارواه الربيع برقم (٦٧٢) عن شيخه أبي عبيدة، عن جابر بن زيد، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن جارية لي ترعى غنمًا، فجئتها، ففقدت شاة من الغنم، فسألتها؟ فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها وضجرت حتى لطمت وجهها وعليَّ رقبة، أفأعتقها؟ فقال: ﴿إن هي جاءت فأت بها﴾، فأتى بها الرجل، فقال لها رسول الله ﷺ: ﴿من ربك ؟﴾ فقالت: الله ربي، فقال: ﴿ومن نبيك؟﴾ فقالت: أنت محمد رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: ﴿أعتقها فإنها مؤمنة﴾.

وهذا الحديث هو حديث معاوية بن الحكم السلمي ﷺ الذي أخرجه

(1) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠٩٤ و٥٩٦٢ و٧٠٥٦)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مسلم[1]، وفيه: وكَانَتْ لي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لي قِبَلَ أُحُدٍ والْجَوَّانِيَّةِ[2]، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فإذا الذِّئْبُ قد ذَهَبَ بِشَاةٍ من غَنَمِهَا، وأنا رَجُلٌ من بَنِي آدَمَ آسَفُ[3] كما يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَظَّمَ ذلك عَلَيَّ، قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلا أُعْتِقُهَا؟ قال: ﴿ائْتِنِي بها﴾، فَأَتَيْتُهُ بها، فقال لها: ﴿أَيْنَ الله؟﴾ قالت: في السَّمَاءِ، قال: ﴿من أنا؟﴾ قالت: أنت رسول اللَّهِ، قال: ﴿أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ﴾.

فرواية الربيع أسقط منها قوله ﷺ للجـــارية: ﴿أين الله؟﴾، وقولها: «في السماء»، والسبب معروف؛ وهو دلالة الحديث على علوّ الذات الذي لا يثبته الإباضيَّة.

فإن التبس الأمر على أحد بالحديث الذي فيه: ﴿من ربك؟﴾ قالت الله.

فالجواب: أن ذلك حديث آخر، وهو ما أخرجه: الإمام أحمد[4]، وأبو داود[5]، وابن حبان[6]، جميعهم من حديث الشَّريد بن سويد الثقفي ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبة، وعندي جارية سوداء، قال: ﴿ادع بها﴾، فجاءت، فقال: ﴿من ربك؟﴾ قالت: الله، قال: ﴿من أنا؟﴾ قالت: رسول الله، قال: ﴿أعتقها فإنها مؤمنة﴾.

والفرق بين الروايتين واضح، فرواية الربيع هي رواية مسلم في ذكر أن الجارية كانت ترعى الغنم، وأن الذئب أكل من غنمها، وأن سيدها لطمها... الخ القصة، وأما رواية الشَّريد بن سويد فقصة أخرى غير هذه،

---

(1) في "صحيحه" برقم (٥٣٧).
(2) الجَوَّانِيَّة: موضع أو قرية قرب المدينة . انظر "معجم البلدان" (١٧٥/٢) .
(3) أي: أغضب. انظر "النهاية" (٤٨/١).
(4) في "المسند" (٢٢٢/٤ و٣٨٨ و٣٨٩) .
(5) في "سننه" (٣٢٨٣) .
(6) في "صحيحه" (١٨٩/الإحسان) .

كما هو ظاهر.

القسم العاشر: أحاديث رويت مضادَّةً لظواهر آيات قرآنية، ولدلالة أحاديث صحيحة، وُضعت لنصرة معتقد الإباضيَّة.

أ) _ فمنها أحاديث مرويَّة في نصرة مذهب الإباضيَّة في الحكم على مرتكب الكبيرة، ونفي الشفاعة لأهل الكبائر، ومن أمثلة ذلك:

١_ الحديث رقم (١٠٠٤)، وهذا نصه:«جابر بن زيد، عن النبي ﷺ قال: ﴿ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي﴾ يحلف جابر عند ذلك: ما لأهل الكبائر شفاعةٌ؛ لأن الله قد أوعد أهل الكبائر النار في كتابه، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك: أن الشفاعة لأهل الكبائر، فوالله ما عنى القتل والزنى والسحر وما أوعد الله عليه النار، وذكر أن أنس ابن مالك يقول: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقّ في أعينكم من الشعر، ما كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ إلا من الكبائر».

فهذا الحديث لم أجد من رواه أو ذكره حتى مجرَّد ذكر ولو على سبيل النقد أو الرد، فهو حديث موضوع؛ وضعه واختلقه مَنْ يحكم على مرتكب الكبيرة بالكفر، ونسبه للنبي ﷺ زورًا وبهتانًا؛ لنصرة قوله في نفي الشفاعة عن أهل الكبائر، بعد أن عجز عن مجابهة حجج أهل السنة وأدلتهم، وإنما نطق النبي ﷺ بخلافه.

فقد أخرج الترمذي[١]، وابن خزيمة[٢]، وابن حبان[٣]، والحاكم[٤]،

(1) في "جامعه" (٢٤٣٥).
(2) في التوحيد (٦٥١/٢).
(3) في "صحيحه" (٦٤٦٨).
(4) في "المستدرك" (٦٩/١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: ﴿شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي﴾.

وسنده صحيح، وقد صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم، واحتج به ابن خزيمة في التوحيد على إثبات الشفاعة، وقال ابن كثير[1]: «إسناد صحيح على شرط الشيخين».

وله طرق عن أنس، وروي عن صحابة آخرين، وهي مذكورة في التعليق على الموضع السابق من "صحيح ابن حبان".

ويشهد له حديث أبي ذر ﷺ في الصحيحين[2]؛ قال:«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: ﴿وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ﴾، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: ﴿وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ﴾ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: ﴿عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ﴾. قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ».

ويؤيد ذلك الأحاديث الكثيرة في "الصحيحين"[3] وغيرهما في خروج أناس من هذه الأمة من النار بعد أن امتُحِشوا[4]، وصاروا حُمَمًا[5]، وأخذوا جزاءهم، ويأتون الجنة بعد أن أخذ الناس منازلهم، فيدخلونها، ويعرفون في الجنة بالجهنميين.

---

(1) في "تفسيره" (٤٨٨/١).
(2) أخرجه البخاري (٥٨٢٧)، ومسلم (٩٤)..
(3) انظر "صحيح البخاري" (٨٠٦ و٦٥٦٠ و٦٥٧٣ و٧٤٣٧ و٧٤٣٩)، و"صحيح مسلم" (١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥).
(4) أي: احترقوا. انظر "النهاية في غريب الحديث" (٣٠٢/٤).
(5) أي: فحمًا. انظر "لسان العرب" (٣٤٥/٦).

فهذه النصوص- وأمثالها كثير- جميعها تدلُّ على خلاف ما يراه الإباضِيَّة من أن مرتكب الكبيرة خالد مخلَّد في نار جهنم لا يخرج منها بشفاعة، ولا بأخذ جزاء، ولا غيره.

٢_ الحديث رقم (١٠٠٢)، ونصه: «جابر بن زيد، عن النبي ﷺ قال: ﴿لا تنال شفاعتي سلطانًا غشومًا للناس، ورجلاً لا يُراقب الله في اليتيم﴾».

٣_ الحديث رقم (١٠٠٣)، ونصه: «جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال: ﴿لا تنال شفاعتي الغالي في الدين، ولا الجافي عنه﴾».

فهذان الحديثان جاءا في "مسند الربيع" قبل حديث: ﴿ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ﴾، وهما داخلان في معناه، والكلام عليه يشملهما، ولم أجد من أخرجهما، أو ذكرهما غير الإباضِيَّة.

ب) _ ومنها أحاديث مرويَّة في نصرة مذهب الإباضِيَّة في نفي صفات الباري سبحانه، كالرؤية وغيرها، ومن أمثلة ذلك:

١_ الحديث رقم (٨٤٤)، ونصه: «وأخبرنا بشر المريسي، عن محمد بن يعلى؛ قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن خصيب بن جحدر، عن إسحاق بن عبد الله: أن الحارث بن نوفل قال: قلت لابن عباس: سمعت أبا هريرة يقول: خلق الله آدم على صورته، وهو ستون ذراعًا؟ قال ابن عباس: صدق أبو هريرة، خلق الله آدم على صورته التي في علمه أنه يخلقه عليها لم يحوله منها إلى غيرها». ثم ذكر كلامًا لبشر المريسي في معنى الحديث.

وحسبك من بِشْرٍ الْمرِّيسي اسمه! فقد قال عنه الذهبي[1]: «مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة»، وكان أبوه يهوديًّا على ماذكره الإمام أحمد وغيره[2]، وقد حكم عليه بالكفر عدد من أهل العلم؛ يقول

(1) في ميزان الاعتدال" (٣٢٢/١ رقم١٢١٤) .
(2) كما في المرجع السابق .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الخطيب البغدادي[1]: «وحُكي عنه أقوال شنيعة، ومذاهب مستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها، وكَفَّره أكثرهم لأجلها»[2].

والحسن بن دينار كذّبه الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وأبو خيثمة، بل قال الفلاس:«أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار»[3].

وشيخه الْخُصَيب بن جَحْدَر مثله أو أسوأ منه، فقد كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين والبخاري والساجي وابن الجارود[4].

وإسحاق بن عبد الله إن كان ابن أبي فروة، فهو متروك[5]، وإن لم يكن هو فلم أعرفه.

ومحمد بن يعلى إن كان السلمي الكوفي المعروف بـــ"زنبور" فهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم الرازي، وقال فيه البخاري: «يتكلم فيه، وهو ذاهب الحديث»، وقال العجلي: «كتبت عنه، ترك الناس حديثه، ويقال: إنه جهمي»، وقال أحمد بن سنان: «صح عندنا أن محمد بن يعلى كان جهميًّا»، وقال النسائي: «ليس بثقة»[6].

٢_ الحديث رقم (٨٣٥)، ونصه: «بلغني عن أبي مسعود، عن عثمان

---

(1) في "تاريخ بغداد" (٥٦/٧ رقم٣٥١٦) .
(2) انظر أقوالهم فيه في المرجعين السابقين .
(3) انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (١١/٣ رقم٣٧)، و"الكامل" لابن عدي (٢٩٦/٢-٣٠٣)، و"لسان الميزان" (٢٤/٣-٢٦).
(4) انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٦/٣ رقم١٨٢٦)، و"الكامل" لابن عدي (٦٨/٣)، و"لسان الميزان" (٣٩٨/٢)، و"الكشف الحثيث" (٢٧٥) .
(5) كما في "التقريب" (٣٦٨)، وانظر "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٢)، و"الكامل" (٣٢٦/١) .
(6) انظر "معرفة الثقات" للعجلي (١٦٦٢)، و"الضعفاء" للعقيلي (١٤٩/٤)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٣٠/٨)، و"الكامل" لابن عدي (٢٦٧/٦)، و"تهذيب الكمال" (٤٦/٢٧-٤٧)، و"الكاشف" (٥٢٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بن عبد الرحمن المدني، عن أبي إسحاق والشعبي قال[1]: كان علي بن أبي طالب يقول في تمجيد الله عز وجل: الحي القائم، الواحد الدائم، فكَّاك المقادم، ورزَّاق البهائم، القائم بغير منصبة، الدائم بغير غاية، الخالق بغير كلفة، فأعرف العباد به الذي بالحدود لا يصفه، ولا بما يوجد في الخلق يتوهمه، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار».

فمن الذي بلّغ الربيع هذا عن أبي مسعود؟ ومن أبو مسعود؛ فإني لم أجد في الرواة عن عثمان بن عبد الرحمن من يقال له أبو مسعود؟ ومع ذلك فعثمان بن عبد الرحمن المدني هذا: هو المعروف بالوقَّاصي، وهو متروك، فقد رماه ابن معين بالكذب، وقال أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب»[2].

وقوله في الحديث: «فأعرف العباد به الذي بالحدود لا يصفه، ولا بما يوجد في الخلق يتوهمه، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار»: يراد منه نفي الرؤية، وهي التي يكثر الإباضيَّة الخوض فيها، وقد أُفرد لها بابٌ في هذا "المسند" بعنوان: « باب في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾[3]»، ثم جاء تحته الأثران الآتيان.

٣_ الحديث رقم (٨٦٩)، ونصه: «قال جابر: سئل ابن عباس ﷺ عن قول الله: ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾؟ فقال: ذلك على وجه الاعتذار لقومه؛ ليريهم الله آية من آياته، فييئسوا من رؤية الله».

وهذا ليس له إسناد إلى جابر بن زيد، وهو من الدلائل القوية على أن هذا "المسند" مكذوب؛ لمعارضة هذا الأثر للصحيح الثابت الدالِّ على رؤية

(1) كذا وقع في "المسند"، والصواب: قالا .
(2) انظر "الجرح والتعديل" (١٥٧/٦)، و"تهذيب الكمال" (٤٢٥/١٩-٤٢٦) .
(3) الآية: (١٤٣) من سورة الأعراف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المؤمنين لربهم سبحانه في الآخرة_ كما سيأتي_ ولو كان هذا الأثر مرويًّا عن ابن عباس؛ لاستدلَّ به نفاة الرؤية من المعتزلة وغيرهم.

٤_ الحديث رقم (٨٧٠)، ونصه: « عمير بن إسماعيل، عن إبراهيم[١]، قال: حدثنا أبو صالح[٢]، عن ابن عباس، عن جويبر[٣]، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾[٤]؛ أي: من مسألتي أني أنظر إليك، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾: المصدقين بأنك لا يراك أحد .

وقال مجاهد مثل ذلك .

وقال الحسن: لن تراني، ولا ينبغي لبشر أن يراني .

قال الربيع بن حبيب: لن حرف من حروف الإياس عند النحويين وأهل اللغة؛ أي: لن يراه أحد في الدنيا ولا في الآخرة .

وأما قوله: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾؛ أي: فلما تجلى بعض آياته، فلم يحتملها الجبل حتى صار ﴿ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾: من مسألتي، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾، فلا ينبغي لبشر أن يراه.

وقال مجاهد: تجلى أمره للجبل فجعله دَكًّا .

وقال ابن عباس: أول المؤمنين بأنك لا ترى في الدنيا ولا في الآخرة».اهـ.

وهذا إسناد عجيب في تركيبه واختلاف نسخه، فهل يعقل أن ابن عباس يروي عن جويبر؟!! هذا مع باقي الاختلاف الذي تقدم التعليق عليه،

---

(1) كذا جاء في المطبوع، وفي مخطوطة وادي ميزاب (ق٧٦/أ): « عمير بن إسماعيل بن إبراهيم» .

(2) كذا في المطبوع أيضًا، وفي المخطوط السابق: « قال: حدثني عن أبي صالح»، وعلق محقق المطبوع على هذا الموضع بقوله: « في أكثر النسخ: وحدثنا عن أبي صالح» .

(3) علق محقق المطبوع هنا بقوله: « لعل صوابه: وجويبر» .

(4) الآية: (١٤٣) من سورة الأعراف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومنه أن إبراهيم أخذ هذا الحديث عن أبي صالح من طريق واسطة أبهمها، وإبراهيم لم أعرفه، فإن كان جدًّا لعمير ابن إسماعيل كما في المخطوطة التي تقدم ذكرها، فإن الواسطة المبهمة تكون بين عمير بن إسماعيل وأبي صالح، ولم أجد في الرواة من اسمه عمير بن إسماعيل.

وأبو صالح: هو باذام مولى أم هانئ، وهو لم يسمع من ابن عباس، وقد تركه ابن مهدي، وضعفه النسائي وغيره، وذكر ابن عدي أنه روى تفسيرًا كثيرًا لم يتابعه أهل التفسير عليه، ثم قال: «ولم أعلم أحدًا من المتقدمين رضيه».(١)

وجويبر بن سعيد ضعيف جدًّا؛ ذكر عبد الله بن علي بن المديني أنه سأل أباه عنه؟ فضعفَّه جدًّا، قال: وسمعت أبي يقول: «جويبر أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير»، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: «متروك»، وقال النسائي في موضع آخر: «ليس بثقة»(٢).

والضحاك هو ابن مزاحم، ولم يلق ابن عباس(٣).

وباقي الأقوال عن مجاهد والحسن وابن عباس غير مسندة كما هو ظاهر، والله أعلم.

٥_ الحديث رقم (٨٣٦)، ونصه: «وأخبرنا أبان، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل، عن الحارث الهمداني قال: بلغ عليًّا أن قومًا من أهل عسكره شبَّهوا الله وأفرطوا، قال: فخطب علي الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم

---

(1) انظر "التاريخ الكبير" للبخاري (١٤٤/٢)، و"الكامل" لابن عدي (٦٩/٢-٧٠)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٤٨٩).
(2) انظر "الكامل" لابن عدي (١٢١/٢-١٢٢)، و"تهذيب التهذيب" (١٠٦/٢)، و"التقريب" (٩٨٧).
(3) انظر "تهذيب التهذيب" (٣٩٧/٤-٣٩٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: يا أيها الناس، اتقوا هذه العارقة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، وما العارقة؟ قال: الذين يشبهون الله بأنفسهم، فقالوا: وكيف يشبهون الله بأنفسهم؟ قال: يضاهئون بذلك قول الذين كفروا من أهل الكتاب؛ إذ قالوا: خلق الله آدم على صورته، سبحانه وتعالى عما يقولون، سبحانه وتعالى عما يشركون! بل هو الله الواحد الذي ليس كمثله شيء، استخلص الوحدانية والجبروت، وأمضى المشيئة والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن، لا منازع له في شيء، ولا كفؤ له يعادله، ولا ضد له ينازعه، ولا سمي له يشبهه، ولا مثل له يشاكله، ولا تبدو له الأمور، ولا تجري عليه الأحوال، ولا تنزل به الأحداث، وهو يجري الأحوال، وينزل الأحداث على المخلوقين، لا يبلغ الواصفون كنه حقيقته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته؛ لأنه ليس له في الخلق شبيه، ولا له في الأشياء نظير، لا تدركه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتدبيرها وتفكيرها، إلا بالتحقيق إيمانًا بالغيب؛ لأنه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين، وهو الواحد الذي لا كفؤ له، وأن ما تدعون من دونه الباطل، وأن الله هو العلي الكبير».

والحارث الهَمْداني المذكور في هذا الحديث هو الحارث بن عبد الله المعروف بالحارث الأعور، وهو شيعي غالٍ في التشيع، وقد كذبه عامر الشعبي وأبو إسحاق السَّبيعي وعلي ابن المديني وغيرهم. وقال إبراهيم النخعي: «قال علقمة: قرأت القرآن في سنتين، فقال الحارث: القرآن هَيِّنٌ، الوحي أشدُّ». وفي رواية عن إبراهيم: «أن الحارث قال: تعلَّمت القرآن في ثلاث سنين، والوحي في سنتين، أو قال: الوحي في ثلاث سنين، والقرآن في سنتين». وكان إبراهيم النخعي يقول: «إن الحارث اتُّهِمَ». وقال جرير بن عبد الحميد: «كان الحارث زَيْفًا». وروى عثمان الدارمي أن يحيى بن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

معين وثقه، ثم قال عثمان: «ولم يتابع ابن معين على هذا»[1].

والراوي عنه: يحيى بن إسماعيل؛ كذا في هذا الإسناد، وفي الذي بعده رقم (٨٣٧): إسماعيل بن يحيى، وهذا ليس بمستغرب على مثل هذا "المسند"، فإن فيه أسانيد تركيبها عجيب، ورجالها لا تدري من هم؟! وللشماخي الإباضي كلام يشعر بهذا؛ حيث قال[2]: «وسأذكر أشياخًا يروي عنهم الربيع ويروون عن جابر، لكنهم مجاهيل، ما رأيت من عرّف بهم....»، ثم ذكرهم، ثم قال:«وأما رجال حديث مسند الربيع فقد ذكرهم أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم فلا أتعرض لذكرهم، إلا من تقدم ذكره في تعريفنا، وإنما مقصدنا فيه التعريف بمشايخ المغرب وأئمتهم وكرامتهم ومناقبهم» .

والراوي عن يحيى هذا هو أبان غير منسوب، ولا أدري من هو؟ إلا أن يكون ابن أبي عياش، فإن كان هو فهو متروك الحديث كما قال الإمام أحمد وابن معين وعمرو الفلاَّس وغيرهم[3].

٦_ الحديث رقم (٨٣٩)، ونصه: «أخبرنا أبو قبيصة، عن عمير، وعن محمد بن يعلى، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: أن نجدة الحروي أتاه فقال: يا ابن عباس! كيف معرفتك بربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا؟ فقال ابن عباس: أعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه من غير تثبيت صورة، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، متدان في بعده لا ينظر، ولا يتوهم

(1) انظر "مقدمة صحيح مسلم" (١٩/١)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٧٨/٣)، و"تهذيب التهذيب" (١٢٦/٢-١٢٧).
(2) في "السير" (١١١/١) .
(3) انظر "تهذيب التهذيب" (٨٥/١)، و"التقريب" (١٤٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ديموميته، ولا يمثل بخلقه، ولا يجور في قضيته، فالخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما منهم علم، ولا إلى غيره يردون، وهو قريب غير ملتزق، بعيد غير منفصل، يحقق ولا يمثل، يوحد ولا يبعض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات. قال: فقام نجدة مفحمًا مخصومًا متعجبًا بما جاء به ابن عباس رضي الله عنهما».

وتقدم أن جويبر بن سعيد ضعيف جدًّا، وأن الضحاك لم يلق ابن عباس.

ومحمد بن يعلى: إن كان السلمي المعروف بـ«زنبور»، فتقدم أنه متروك الحديث، وإن كان غيره فلم أعرفه، ولم أعرف أيضًا أبا قبيصة وعميرًا.

٧_ الحديث رقم (٨٤٠)، ونصه: «وأخبرنا محمد بن علي الكوفي، عن أبي بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير، قال: لما رأى ابن الأزرق أنه لا يسأل ابن عباس عن شيء إلا أجاب فيه، قال: ما أجرأك يا ابن عباس! قال: وما ذاك يا ابن الأزرق؟ قال: أراك لا تسأل عن شيء إلا أجبت فيه، قال: ويلك! هو علم عندي، أخبرني عمن كتم علمًا عنده، ورجل تكلم بما لا يعلم؟ قال: أفكل ما تقول به تعلمه؟ قال: نعم، إنا أهل بيت أوتينا الحكمة. قال نافع: أسألك عن الذي تعبده، كيف هو؟ فسكت عنه ابن عباس استعظامًا لما قال، ثم قال له: أخبرك أن الله هو الواحد بغير تشبيه، والواجد بغير تفكير، والخالق بغير تكييف، العالم بغير مثال، الموصوف بغير تشبيه، الدائم بغير غاية، المعروف بغير تحديد، البائن بغير نظير، عزيز قدير، لم يزل ولا يزال، وجلت القلوب لمهابته، وذلت الأرباب لعزته، وخضعت الرقاب لقدرته، لا يخطر على القلوب مبلغ كنه عظمته، ولا تنعقد القلوب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على ضمير يبلغه، لا تبلغه العلماء بألبابها، ولا المتفكرون بتدبير تفكيرها، فأعلم الخلائق به الذي لا يصفه بصورة، ولا بمثل فيقع الوهم للخلائق عليه. قال نافع: صدقت يا ابن عباس».

وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث[1]، وهو الذي سئل عنه شعبة؟ فقال للسائل: «دعني لا أقيء»، وكذّبه غندر[2].

وأما محمد بن علي الكوفي فلم أعرفه.

٨_ الحديث رقم (٨٥٣)، ونصه: «بلغني عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: أنه خرج ذات يوم فإذا هو برجل يدعو ربه شاخصًا بصره إلى السماء، رافعًا يده فوق رأسه، فقال له ابن عباس: ادع ربك بأصبعك اليمنى، واسأل بكفك اليسرى، واغضض بصرك، وكفّ يدك، فإنك لن تراه ولن تناله. فقال الرجل: ولا في الآخرة؟ قال: ولا في الآخرة، فقال الرجل: فما وجه قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[3]؟ قال ابن عباس: ألست تقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[4]؟ ثم قال ابن عباس: إن أولياء الله تنضر وجوههم يوم القيامة، وهو الإشراق، ثم ينظرون إلى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة بعد الفراغ من الحساب، ثم قال: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾[5]- يعني كالحة- ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[6]، قال: يتوقعون العذاب بعد العذاب، وكذلك قوله: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، ينتظر أهل الجنة الثواب بعد الثواب،

---

(1) كما في "التقريب" (٨٠٥٩).
(2) كما في "تهذيب الكمال" (١٦٠/٣٣).
(3) الآيتان: (٢٢ و٢٣) من سورة القيامة.
(4) الآية: (١٠٣) من سورة الأنعام.
(5) الآية: (٢٤) من سورة القيامة.
(6) الآية: (٢٥) من سورة القيامة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والكرامة بعد الكرامة».

فمن الذي بلّغ الربيع بهذا عن جويبر حين قال:«بلغني عن جويبر»؟.

وتقدم أن جويبر بن سعيد ضعيف جدًّا، وأن الضحاك لم يلق ابن عباس.

والحديث ظاهر الوضع في نصرة قول من ينفي رؤية الله في الدار الآخرة، ولو كان هذا معروفًا لاستدل به المعتزلة وغيرهم من نفاة الرؤية على أهل السنة أيام الصراع العقدي المعروف.

أدلة إثبات الرؤية:

ثم إن هذه الأحاديث والآثار جاءت لمعارضة الصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ في إثبات رؤية الباري سبحانه في الآخرة، وهي أحاديث كثيرة جدًّا، أفردها بعض أهل العلم بمصنفات مستقلة؛ كالدارقطني في كتابه "رؤية الله"[1]، والآجرِّي في كتابه "التصديق بالنظر إلى الله"[2]، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب أصول الاعتقاد من ذكر الأدلة الدالة على هذا الأصل العظيم؛ ككتاب "الرد على الزنادقة والجهمية" للإمام أحمد[3]، و"نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المرِّيسي"[4] للدارمي، و"السنة" لعبد الله ابن الإمام أحمد[5]، و"السنة" لابن أبي عاصم[1]، و"الإبانة"

(1) وهو مطبوع بتحقيق مبروك إسماعيل مبروك، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.
(2) وهو مطبوع بتحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي.
(3) وهو مطبوع بتحقيق محمد حسن راشد سنة ١٣٩٣هـ، بالمطبعة السلفية بالقاهرة .
(4) وهو مطبوع بتحقيق د. رشيد بن حسن الألمعي سنة ١٤١٨هـ، ونشرته دار الرشد _ الرياض .
(5) وهو مطبوع بتحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني سنة ١٤٠٦هـ، ونشرته دار ابن القيم _ الدمام .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لابن بطة[٢]، و"الإيمان" لابن منده[٣]، و"اعتقاد أهل السنة" للالكائي[٤]، و"الاعتقاد"للبيهقي[٥]، و"الأربعين في دلائل التوحيد" لأبي إسماعيل الهروي[٦]، وغيرها كثير.

ومن هذه الأحاديث ماهو مُخَرَّج في "الصحيحين" أو أحدهما، ومن ذلك:

١)_ حديث جرير بن عبد الله ﷺ قال: كُنَّا عِنْدَ النبي ﷺ، فَنَظَرَ إلى الْقَمَرِ لَيْلَةً_ يَعْنِي الْبَدْرَ_ فقال: ﴿ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا على صَلاةٍ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا﴾، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾[٧].

فقوله ﷺ: ((إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ)) صريح الدلالة في رؤية الرب سبحانه في الآخرة.

---

(1) وهو مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سنة ١٤٠٠هـ، بالمكتب الإسلامي _ بيروت، ثم قام بتحقيقه د. باسم بن فيصل الجوابرة، وطبع سنة ١٤١٩هـ، بدار الصميعي- الرياض.

(2) وهو مطبوع بتحقيق د. عثمان بن عبد الله الأثيوبي وزملائه سنة ١٤١٨هـ، نشر دار الراية _ الرياض .

(3) وهو مطبوع بتحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي سنة هـ، بمطبعة الجامعة الإسلامية _ المدينة النبوية .

(4) وهو مطبوع بتحقيق د. أحمد بن سعد الحمدان سنة ١٤٠٢هـ، من إصدارات دار طيبة _ الرياض .

(5) وهو مطبوع بتحقيق أحمد عصام الكاتب سنة ١٤٠١هـ، بدار الآفاق الجديدة _ بيروت.

(6) وهو مطبوع بتحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي سنة ١٤٠٤هـ، بمطبعة الجامعة الإسلامية _ المدينة النبوية .

(7) الآية (٣٩) من سورة ق، والحديث أخرجه البخاري (٥٥٤ و٥٧٣ و٤٨٥١ و٧٤٣٤ و٧٤٣٥ و٧٤٣٦)، ومسلم (٦٣٣)، وفي بعض الطرق عنده: أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢)_ حديث أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ الناس قالوا: يارَسُولَ اللَّه، هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: ﴿ هل تُضَارُّونَ في الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟﴾ قالوا: لا يارَسُولَ اللَّه، قال: ﴿فَهَلْ تُضَارُّونَ في الشَّمْسِ ليس دُونَهَا سَحَابٌ؟﴾ قالوا: لا يارَسُولَ اللَّه، قال: ﴿فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ... ﴾، الحديث بطوله(١).

وهذا الحديث كسابقه صريح الدلالة في رؤية الرب سبحانه في الآخرة؛ كما يتضح من سؤال الصحابة ﷺ: «هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ؟»، ومن جوابه ﷺ إياهم بالتشبيه برؤية القمر والشمس، ثم قوله ﷺ: ((فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ)).

٣)_ حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قال: قُلْنَا: يارَسُولَ اللَّه، هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ؟ قال: ﴿هل تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إذا كانت صَحْوًا؟﴾ قُلْنَا: لا، قال: ﴿فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إلا كما تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِمَا ...﴾، الحديث بطوله(٢).

والقول في هذا الحديث كالقول في الحديث السابق.

٤)_ حديث أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: ﴿يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُهِمُّوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لو اسْتَشْفَعْنَا إلى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا من مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أنت آدَمُ أبو الناس، خَلَقَكَ الله بيده، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لك مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ؛ لِتَشْفَعْ لنا عِنْدَ رَبِّكَ حتى يُرِيحَنَا من مَكَانِنَا هذا، قال: فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ. قال: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ التي أَصَابَ؛ أَكْلَهُ من الشَّجَرَةِ وقد نُهِيَ عنها، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ الله إلى أَهْلِ الأرض. فَيَأْتُونَ نُوحًا فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ التي

---

(1) أخرجه البخاري (٨٠٦ و٦٥٧٣ و٧٤٣٧ و٧٤٣٨)، ومسلم (١٨٢).
(2) أخرجه البخاري (٨٠٦ و٤٥٨١ و٤٩١٩ و٦٥٧٤ و٧٤٣٨ و٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٢ و١٨٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَصَابَ؛ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ ائْتُوا إبراهيم خَلِيلَ الرحمن. قال: فَيَأْتُونَ إبراهيم فيقول: إني لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا. قال: فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقول: إني لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ التي أَصَابَ؛ قَتْلَهُ النَّفْسَ، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ. قال: فَيَأْتُونَ عِيسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لي عليه، فإذا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، فيقول: ارْفَعْ محمدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ. قال: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي على رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، فَيَحُدُّ لي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ ...)، الحديث بطوله، وفيه: (حتى ما يَبْقَى في النَّارِ إلا من حَبَسَهُ الْقُرْآنُ؛ أَيْ: وَجَبَ عليه الْخُلُودُ)، قال: ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[1]. قَالَ: وَهَذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ [2].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((فإذا رَأَيْتُهُ)).

٥)_ حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إلى الأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ وقال لهم: (اصْبِرُوا حتى تَلْقَوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي على الْحَوْضِ)[3].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((حتى تَلْقَوا اللَّهَ)).

٦)_ حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قال: كان النبي ﷺ إذا تَهَجَّدَ من اللَّيْلِ قال: (اللهم رَبَّنَا لك الْحَمْدُ أنت قَيِّمُ السماوات وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ

(1) الآية (٧٩) من سورة الإسراء.
(2) أخرجه البخاري (٤٤٧٦ و٦٥٦٥ و٧٤١٠ و٧٤٤٠)، ومسلم (١٩٢ و١٩٣).
(3) أخرجه البخاري (٣١٤٧ و٤٣٣١ و٧٤٤١)، ومسلم (١٠٥٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أنت رَبُّ السماوات وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أنت نُورُ السماوات وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أنت الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهم لك أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وما أنت أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لا إِلَهَ إلا أنت﴾[1].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ)).

٧)_ حديث عَدِيِّ بن حَاتِمٍ: قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: ﴿ما مِنْكُمْ من أَحَدٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ولا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ﴾[2].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ولا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ)).

٨)_ حديث أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ﴿جَنَّتَانِ من فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وما فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ من ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وما فِيهِمَا، وما بين الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إلى رَبِّهِمْ إلا رِدَاءُ الْكِبْرِ على وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ﴾[3].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((وما بين الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إلى رَبِّهِمْ إلا رِدَاءُ الْكِبْرِ على وَجْهِهِ)).

٩)_ حديث عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ ﷺ: قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: ﴿من اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وهو عليه غَضْبَانُ﴾. قال عبد اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ رسول اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ من كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ

(1) أخرجه البخاري (١١٢٠ و٦٣١٧ و٧٣٨٥ و٧٤٩٩ و٧٤٤٢)، ومسلم (٧٦٩).
(2) أخرجه البخاري (١٤١٣ و٣٥٩٥ و٦٥٣٩ و٧٥١٢ و٧٤٤٣)، ومسلم (١٠١٦).
(3) أخرجه البخاري (٤٨٧٨ و٤٨٨٠ و٧٤٤٤)، ومسلم (١٨٠).

يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ الآية [1].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((لَقِيَ اللَّهَ)).

١٠)_ حديث أبي بَكْرَةَ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ﴿الزَّمَانُ قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِه يوم خَلَقَ الله السماوات وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثلاثة مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحَجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الذي بين جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهْرٍ هذا؟﴾ قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حتى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: ﴿أَلَيْسَ ذَا الْحَجَّةَ؟﴾ قُلْنَا: بَلَى، قال: ﴿أَيُّ بَلَدٍ هذا؟﴾ قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حتى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: ﴿أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟﴾ قُلْنَا: بَلَى، قال: ﴿فَأَيُّ يَوْمٍ هذا؟﴾ قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حتى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: ﴿أَلَيْسَ يوم النَّحْرِ؟﴾ قُلْنَا: بَلَى، قال: ﴿فإن دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عن أَعْمَالِكُمْ، ألا فلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، ألا لِيُبْلِغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ من يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى له من بَعْضِ من سَمِعَهُ﴾، ثُمَّ قال: ﴿ألا هل بَلَّغْتُ، ألا هل بَلَّغْتُ﴾[2].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ)).

١١)_ حديث صُهَيْبٍ: عن النبي ﷺ قال: ﴿إذا دخل أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قال يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شيئا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وتنجينا من النَّارِ؟ قال: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فما

(1) الآية: (٧٧) من سورة آل عمران، والحديث أخرجه البخاري (٢٣٥٦ و٢٤١٦ و٢٥١٥ و٢٦٦٦ و٢٦٦٩ و٢٦٧٣ و٢٦٧٦ و٤٥٤٩ و٦٦٥٩ و٦٦٧٦ و٧١٨٣ و٧٤٤٥)، ومسلم (١٣٨).

(2) أخرجه البخاري (١٧٤١ و٤٤٠٦ و٥٥٥٠ و٧٤٤٧)، ومسلم (١٦٧٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أُعْطُوا شيئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ من النَّظَرِ إلى رَبِّهِمْ عز وجل)، ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[1].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فما أُعْطُوا شيئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ من النَّظَرِ إلى رَبِّهِمْ عز وجل))، فإنه صريح الدلالة.

١٢)_ حديث أبي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سمع جَابِرَ بن عبد اللَّهِ يُسْأَلُ عن الْوُرُودِ؟ فقال: «نَجِيءُ نَحْنُ يوم الْقِيَامَةِ ...»، إلى أن قال: «فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وما كانت تَعْبُدُ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذلك فيقول: من تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فيقول: أنا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حتى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لهم يَضْحَكُ، قال: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ منهم مُنَافِقٍ أو مُؤْمِنٍ نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ من شَاءَ الله، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ ...» الحديث[2].

والشاهد منه: قوله ﷺ ((حتى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لهم يَضْحَكُ))، فإنه صريح الدلالة، والله تعالى أعلم.

---

(1) الآية (٢٦) من سورة يونس، والحديث أخرجه مسلم (١٨١).

(2) أخرجه مسلم (١٩١) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، به هكذا موقوفا، ثم أورده من طرق أخرى مرفوعة، لكن ليس فيها موضع الشاهد، وهو قوله: «فيقول: من تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فيقول: أنا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حتى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لهم يَضْحَكُ»، وقد أخرجه أبو عوانة (٣٦٣ و٣٦٤) بهذا اللفظ من طرق أخرى عن ابن جريج تدل على أنه مرفوع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فبعد هذا العرض الذي تقدم رأيت أن هذا الكتاب المعروف باسم "مسند الربيع بن حبيب"- ويسمى أيضًا: "الجامع الصحيح"- هو الكتاب الوحيد من كتب الإباضية- إحدى طوائف الخوارج المعروفة- الذي وجد يروي بالأسانيد[1]، وتضمن عددًا من الأحاديث التي بلغت (٧٤٢) حديثًا[2]، وهي أحاديث عجيبة في تركيبها، ظهر عليها أنها أحاديث موضوعة لنصرة آراء الإباضية، وبعد النظر في طبيعتها الإسنادية والمتنيَّة التي تجعل الْمُحَدِّث يحكم عليها بحكم مُسَبَّبٍ يناسبها، خلصت بالنتيجة التالية:

١) أن أحاديث الكتاب تنقسم إلى عشرة أقسام- أو أصناف- وهو تقسيم اجتهادي مني خلصت إليه بعد سبر أحاديثه، وقد يجتهد مجتهد فيزيد على ما ذكرته أو ينقص منه.

٢) مثَّلت لكل قسم بمثال أو أكثر بحسب ما يوضِّح المقصود، ولم أقصد حصر أحاديث كل قسم من هذه الأقسام العشرة.

٣) لا يعني نقد أسانيد هذه الأحاديث بمن فوق الربيع بن حبيب أن تلك هي علة هذه الأسانيد فقط، وإنما ذلك شيء زائد على نقد الكتاب من أساسه، ولكنه نقد احتاج أن يفرد بدراسة مستقلة فرغت منها، وعنونت لها بـ "مسند الربيع

---

(1) أعني مما وصل إلينا، وأما دعوى أن هناك كتبًا غيره فقدت، وهي تروي بالإسناد، فهي دعوىً تحتاج إلى دليل مقبول.

(2) أعني دون الزيادات التي زادها الوارجلاني على "المسند". وهذا العدد حسب الترقيم عندهم، وإلاَّ ففي آخر "المسند" إحصاء لأحاديثه؛ يحتاج لإعادة نظر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بن حبيب الإباضي، دراسة نقدية"، وهي في طريقها للنشر.

٤) من نظر في القسم الثالث من هذا الكتاب يجد الوضع قد ظهر فيه بلا شك ولا ريب، فمعظم أبواب هذا القسم في مسائل الاعتقاد التي يخالف فيها الإباضيَّة أهل السنة مثل:

الحكم على مرتكب الكبيرة، ورؤية الله تعالى، والصفات التي يؤوّلونها؛ كصفة اليد، والوجه، والعين، والاستواء ...، وغيرها[1] من القضايا، ويوردون تحتها أحاديث وآثارًا عن الصحابة والتابعين، ويروونها عن الكذابين والهلكى أمثال بِشْرٍ الْمرِّيسي، والحسن بن دينار، والْخُصَيب بن جَحْدَر، وعثمان الوقَّاصي، وأبي بكر الهذلي[2]، وغيرهم.

ولا يفهم من هذا براءة القسمين الأولين من الكتاب، فقد تقدم من الأمثلة ما يكفي في نقدهما، ولكن القسم الثالث ظهر فيه الوضع للمتون أكثر من غيره، ولا أرى شيئًا من أحاديث الكتاب يسلم من الإعلال، لكن بعضها أوضح في النقد من بعض، وإنما أوردت الذي أوردته منها من باب التمثيل فقط، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

---

(1) انظر مثلاً: "مسند الربيع" (ص٢٨٩ و٣٢١ و٣٢٩ -٣٣٦).
(2) انظر (ص٢٩ و٣٠ و٣٤) من هذا البحث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ	٢٢٨	البقرة	١٦
إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً	٧٧	آل عمران	٣٢
ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم خالدًا فيها	٩٣	النساء	٥
وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ	٦	المائدة	١٦
لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ	١٠٣	الأنعام	٢٨
رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ... إلى قوله تعالى: سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ	١٤٣	الأعراف	٣٥،٢٤،٢٣
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ	٢٦	يونس	٣٢
عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا	٧٩	الإسراء	٣١
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥	طه	٣٥
اللهُ نُورُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ	٣٥	النور	٣٥
فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ	٣٩	ق	٢٩
لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	٤٥	الحاقة	٣٥
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ... إلى قوله تعالى: تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	٢٢-٢٥	القيامة	٣٥،٣٤،٢٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الراوي	الصفحة
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	ابن مسعود	٦
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ	أبو ذر	٢٠
أحصن من مَلَكَ أو مُـلِّك له	جابر بن زيد بلاغًا	١
إذا دخل أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّـةَ قـال يقـول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى	صهيب	٣٢
اصْبِرُوا حتى تَلْقَوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي على الْحَوْضِ	أنس	٣١
اطلبوا العلم ولو بالصين	أنس	٩،٨
الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى	ابن عباس	١٣
الاكتفاء بمسح بعض الرأس	ابن عمر	١٧
أَنَّ الناس قالوا: يارَسُولَ اللَّهِ، هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ؟	أبو هريرة	٢٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَـلَ إلـى الأَنْـصَارِ، فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ	أنس	٣١
أن رسول الله ﷺ توضأ، فحسر العمامة عن رأسه، ومسح	عطاء مرسلاً	١٦
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَـرَ لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ	جرير بن عبدالله	٢٩
إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقّ في أعينكم من	أنس	١٩،١

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الشعر		
أن ابن عباس خرج ذات يوم فإذا هو برجل يدعو ربه شاخصًا بصره	الضحاك	٢٨
أنه مسح ببعض رأسه في الوضوء	ابن عباس	١٦
أول المؤمنين بأنك لا ترى في الدنيا ولا في الآخرة	ابن عباس	٢٤
ائْتِنِي بها، فَأَتَيْتُهُ بها	معاوية بن الحكم	١٨
أيُّما أمير ظالم فهو خليع	الربيع معضلاً	٦
أَيْنَ الله ؟ قالت في السَّمَاءِ	معاوية بن الحكم	١٨
بلغ عليًّا أن قومًا من أهل عسكره شبهوا الله وأفرطوا	الحارث الهمداني	٢٥
بَيْنَمَا رسول اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إلى قُبَّةٍ من أدم	ابن مسعود	٦
تجلى أمره للجبل فجعله دكًّا	مجاهد	٢٤
ثم مسح مقدم رأسه بيده مرة واحدة	عثمان	١٧
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علِّمني من غرائب العلم	ابن عباس	٧
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن جارية لي ترعى غنمًا	جابر بن زيد مرسلاً	١٨
جَنَّتَانِ من فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وما فِيهِمَا	أبو موسى	٣١

خلق الله آدم على صورته، وهو ستون ذراعًا	أبو هريرة	٢١
ذلك على وجه الاعتذار لقومه؛ ليريهم الله آية من آياته	ابن عباس	٢٣
رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ	أنس	١٧
الرجل أحق بامرأته ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة	عائشة	١٥
الزَّمَانُ قد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يوم خَلَقَ الله السماوات وَالأَرْضَ	أبو بكرة	٣٢
ستكون بعدي أئمة لا يستنون بسنتي ولا يهتدون بهداي	الربيع معضلاً	٧
سمع جَابِرَ بن عبد اللَّهِ يُسْأَلُ عن الْوُرُودِ	أبو الزبير	٣٢
سئل ابن عباس ﷺ عن قول الله: ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾	جابر بن زيد	٢٣
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	أنس	٢٠
الصلاة على موتى أهل القبلة المقرّين بالله ورسوله واليوم الآخر واجبة	الربيع معضلاً	٤
صلوا على صاحبكم	سلمة بن الأكوع وأبو هريرة	٤
علموا أولادكم القرآن	جابر بن زيد بلاغًا	١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قلت: يا رسول الله، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبة	الشريد بن سويد	١٩
قُلْنَا: يارَسُولَ اللَّهِ، هل نَرَى رَبَّنَا يوم الْقِيَامَةِ	أبو سعيد	٣٠
كان النبي ﷺ إذا تَهَجَّدَ من اللَّيْلِ قال	ابن عباس	٣١
كان علي بن أبي طالب يقول في تمجيد الله عز وجل: الحي القائم	الشعبي	٢٣،٢٢
كُنَّا عِنْدَ النبي ﷺ، فَنَظَرَ إلى الْقَمَرِ لَيْلَةً	جرير بن عبدالله	٢٩
لا تنال شفاعتي الغالي في الدين، ولا الجافي عنه	جابر مرسلاً	٢١،٢
لا تنال شفاعتي سلطانًا غشومًا للناس	جابر مرسلاً	٢١،٢
لا وصية لوارث، ولا يرث القاتل المقتول	ابن عباس	١٤
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	ابن عباس	١٤
لا يبولنَّ أحدكم في الماء الدائم	ناس من الصحابة	١
لما رأى ابن الأزرق أنه لا يسأل ابن عباس عن شيء إلا أجاب	سعيد بن جبير	٢٧
لن تراني، ولا ينبغي لبشر أن يراني	الحسن البصري	٢٤
اللهم رَبَّنَا لك الْحَمْدُ أنت قَيِّمُ السماوات وَالأَرْضِ	ابن عباس	٣١
ليس على من مسّ عجم الذنب وضوء	ابن عباس	٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي	جابر بن زيد مرسلاً	٢١،١٩،٣،٢
مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو ذر	٢٠
ما مِنْكُمْ من أَحَدٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ	عدي بن حاتم	٣١
الماء طهور لا ينجسه شيء، إلا مـــا غيّـــر لونه	ابن عباس	١١
مسحه ﷺ ناصيته مع العمامة	المغيرة بن شعبة	١٧
من أخذ أموال الناس يريد أداءهـــا أدّى الله عنه	أبو هريرة	٥
من اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وهو عليه غَضْبَانُ	ابن مسعود	٣١
من ربك	الشريد بن سويد و جابر بن زيد مرسلاً	١٩،١٨
من قتل بعد العفو أو أخذ الدية فهـــو خالـــد مخلّد في النار	الربيع معضلاً	٤
من مات وعليه دين لم يدخل الجنة	الربيع معضلاً	٤
نَجِيءُ نَحْنُ يوم الْقِيَامَةِ	جابر بن	٣٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

	عبدالله	
هل تُضَارُّونَ في الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	أبو هريرة	٣٠
هل تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إذا كانت صَحْوًا؟	أبو سعيد	٣٠
هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة	عمر،عثمان، علي،ابن مسعود،أبو موسى	١٦
وكَانَتْ لي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لي قِبَلَ أُحُدٍ والْجَوَّانِيَّةِ	معاوية بن الحكم	١٨
يا ابن عباس! كيف معرفتك بربك	الضحاك	٢٦
يا أيها الناس! اتقوا هذه العارقة	الحارث الهمداني	٢٥
يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُهِمُّوا بِذَلِكَ	أنس	٣٠
يقول ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر	أبو هريرة	١٧
يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حين يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ	أبو هريرة	١٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المراجع

الإبانة لابن بطة عبيد الله بن محمد (ت٣٨٧هـ)، مطبوع بتحقيق د. عثمان بن عبد الله الأثيوبي وزملائه سنة ١٤١٨هـ، نشر دار الراية _ الرياض .

الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان . ترتيب علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤١٤هـ. مؤسسة الرسالة – بيروت .

الأربعين في دلائل التوحيد، لأبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي (ت٤٨١هـ)، مطبوع بتحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي سنة ١٤٠٤هـ، بمطبعة الجامعة الإسلامية _ المدينة النبوية .

اعتقاد أهل السنة للالكائي هبة الله بن الحسن بن منصور (ت٤١٨هـ)، مطبوع بتحقيق د. أحمد بن سعد الحمدان سنة ١٤٠٢هـ، من إصدارات دار طيبة _ الرياض .

الاعتقاد للبيهقي أحمد بن علي بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، مطبوع بتحقيق أحمد عصام الكاتب سنة ١٤٠١هـ، بدار الآفاق الجديدة _ بيروت.

الأم؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، أشرف على طبعه محمد زهري النجار، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣هـ، دار المعرفة – بيروت .

الإمام الربيع بن حبيب، مكانته ومسنده، تأليف سعيد بن مبروك القنوبي، طبع سنة ١٤١٦ هـ، ونشرته مكتبة الضامري بعُمان.

الإمام في معرفة أحاديث الأحكام؛ لابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب (ت٧٠٣هـ)، تحقيق سعد بن عبد الله الحميِّد، نشر دار المحقق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر محمد بن إبراهيم (ت٣١٨هـ)، تحقيق د. صغير أحمد حنيف، الطبعة الأولى، بُدئ بطبعه سنة ١٤٠٥هـ بمطبعة دار طيبة بالرياض.

الإيمان لابن منده محمد بن إسحاق بن محمد (٣٩٥هـ)، مطبوع بتحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي سنة هـ، بمطبعة الجامعة الإسلامية _ المدينة النبوية .

البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو البزّار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الناشر: مؤسسة علوم القرآن – بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم – المدينة النبوية ١٤٠٩ هـ .

بدء الإسلام وشرائع الدين، لابن سلام الإباضي (ت بعد سنة ٢٧٣هـ)، تحقيق فيرز شفارتس والشيخ سالم بن يعقوب، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن، سنة ١٤٠٦هـ.

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن: أبي حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

التاريخ الكبير، للبخاري: محمد بن إسماعيل بن المغيرة (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق عبدالرحمن المعلمي ، مصورة دار الكتب العلمية – بيروت .

تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، مصورة دار الكتاب العربي – بيروت .

التصديق بالنظر إلى الله، للآجري أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الله (ت٣٦٠هـ)، مطبوع بتحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي.

تفسير القرآن العظيم، المعروف بتفسير ابن كثير، تأليف الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، نشر دار الفكر ببيروت، سنة ١٤٠١هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوّامة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، الناشر: دار الرشيد _ سوريا _ حلب .

التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح؛ للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، حققه عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى بدار الفكر للنشر والتوزيع ببيروت، سنة ١٣٨٩هـ.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، اعتنى به حسن عباس قطب- الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ . مؤسسة قرطبة .

تهذيب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، سنة ١٣٢٥هـ .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: يوسف بن عبدالرحمن (ت٧٤٢ هـ)، تحقيق بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تأليف: أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد العزيز

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بن إبراهيم الشهوان.

جامع الترمذي = الجامع الكبير

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق وتعليق طارق بن عوض الله، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ، دار ابن الجوزي - الدمام.

جامع بيان العلم وفضله؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار ابن الجوزي - الرياض.

جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، طبعة دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨هـ .

الجامع الصحيح، مسند الإمام الربيع بن حبيب، ضبطه وخرج أحاديثه محمد إدريس، راجعه وقدم له عاشور بن يوسف، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ، نشر دار الحكمة- بيروت-دمشق، ومكتبة الاستقامة- سلطنة عمان.

الجامع الكبير للترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، الطبعة الثانية سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٨م) ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .

الجامع لأحكام القرآن، المعروف بتفسير القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت٦٧١هـ)، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٣٨٧هـ.

الجرح والتعديل؛ للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، اعتنى به الشيخ عبد الرحمن المعلمي، الطبعة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأولى ١٣٧١هـ، مجلس دائرة المعارف - الهند.

الرحلة في طلب الحديث، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥هـ.

الرد على الزنادقة والجهمية، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مطبوع بتحقيق محمد حسن راشد سنة ١٣٩٣هـ، بالمطبعة السلفية بالقاهرة .

رؤية الله، للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، مطبوع بتحقيق مبروك إسماعيل مبروك، نشر مكتبة القرآن، القاهرة .

سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير (ت١١٨٢)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧٩هـ، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي.

سلسلة الأحاديث الضعيفة . محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض .

السنة لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت٣٨٧هـ)، مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سنة ١٤٠٠هـ، بالمكتب الإسلامي _ بيروت .

السنة لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت٣٨٧هـ)، مطبوع بتحقيق د. باسم بن فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ- دار الصميعي- الرياض.

السنة لعبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، مطبوع بتحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني سنة ٤٠٦هـ، ونشرته دار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن القيم _ الدمام .

سنن ابن ماجه، لابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥ هـ)، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

سنن أبي داود، لأبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥ هـ)، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

السنن الكبرى، للبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ)، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ ، مجلس دائرة المعارف – الهند .

سنن الدارقطني، تأليف أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، نشر دار المعرفة – بيروت – ١٣٨٦ – ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

السير، لبدر الدين أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي، تحقيق أحمد بن سعود السيابي، طبع سنة ١٤٠٧هـ، ونشرته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان.

سير أعلام النبلاء، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة – الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ . مؤسسة الرسالة – بيروت .

السيرة وأخبار الأئمة، لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر الوارجلاني، تحقيق عبد الرحمن أيوب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ، نشر الدار التونسية للنشر.

شرح الجامع الصحيح؛ مسند الربيع بن حبيب، لعبد الله بن حميد السالمي (ت١٣٣٢هـ)، صححه وعلق عليه عز الدين التنوخي، نشر مكتبة الاستقامة بسلطنة عمان.

شعب الإيمان، للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه مختار أحمد الندوي ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . الدار السلفية – بومباي .

صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان

صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

الضعفاء والمتروكين للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي – حلب – الطبعة: الأولى سنة ١٣٩٦هـ.

طبقات المشايخ بالمغرب، للدرجيني أبي العباس أحمد بن سعيد (ت٦٧٠هـ)، تحقيق إبراهيم طلاي، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٤م، مطبعة البعث، الجزائر.

العلل، لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميِّد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الطبعة الأولى بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٩هـ، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز ، ومحب الدين الخطيب .

الكاشف، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن _ جدة _ السعودية.

الكامل في ضعفاء الرجال ، لعبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ ، بتحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت .

الكشف الحثيث عمَّن رمي بوضع الحديث؛ لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل أبي الوفاء الطرابلسي المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، حققه وعلق عليه السيد صبحي البدري السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب – بيروت.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

لسان العرب، لابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، نشر دار صادر – بيروت .

لسان الميزان، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى بدائرة المعرف النظامية – الهند .

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ، دار الوعي– حلب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المجموع شرح المهذب، للنووي: محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦ هـ)، تكملة محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد بجدة .

مستخرج أبي عوانة = المسند لأبي عوانة

المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري: أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت٤٠٥ هـ)، ومعه تلخيص المستدرك للذهبي ، تصوير دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ.

المسند، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تصوير دار صادر ببيروت عن الطبعة الميمنية .

المسند، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، دار المعرفة - بيروت.

مسند البزار = البحر الزخار

مسند الربيع بن حبيب، مخطوط، نسخة مكتبة (آل يدّر) بوادي ميزاب من الجنوب الجزائري تحت الرقم التالي : (١١٣/ج٨) (~١٥٩/٦).

معجم البلدان؛ لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، ١٤٠٤ هـ، دار صادر - بيروت.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (ت٢٦١هـ)، نشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي .

معرفة السنن والآثار؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرّج أحاديثه الدكتور عبد المعطي أمين

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قلعجي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الوفاء - القاهرة.

معرفة علوم الحديث لابن الصلاح = مقدمة ابن الصلاح

مقدمة ابن الصلاح؛ للحافظ تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق نور الدين عتر، نشر دار الفكر المعاصر ببيروت، سنة ١٣٩٧هـ.

المنتخب من العلل للخلّال؛ لموفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق وتعليق طارق بن عوض الله بن محمد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

الموضوعات؛ لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)،حقق نصوصه وعلق عليه نور الدين بن شكري جيلار، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة أضواء السلف - الرياض.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال . الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ . دار الباز - مكة.

نصب الراية لأحاديث الهداية، تأليف: عبدالله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، نشر: دار الحديث - مصر - سنة ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي على بشر المرِّيسي للدارمي مطبوع بتحقيق د. رشيد بن حسن الألمعي سنة ١٤١٨هـ، ونشرته دار الرشد _ الرياض .

النكت على كتاب ابن الصلاح؛ للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ودراسة ربيع بن هادي عمير مدخلي، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ، دار الراية - الرياض.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦١٧٦ / ٢٠٠٩م